



جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
علم النفس و الفلسفة
تخصص علم النفس العيادي



السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين سمعيا
و علاقته بتحديد مستويات الذكاء الانفعالي
من وجهة نظر المشرفين
(دراسة ميدانية مدرسة صغار المكفوفين بالجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إشراف الدكتور:

أ. د/ حربي سليم

إعداد الطالب:

■ يونس سفيان

اللجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الاسم و اللقب
رئيسا	جامعة الجلفة	أ.د. فرحات عبد الرحمان
مناقشا	جامعة الجلفة	أ.د. عروي مخطار
مشرفا	جامعة الجلفة	أ.د. سليم حربي



جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
علم النفس و الفلسفة
تخصص علم النفس العيادي



السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين سمعيا
و علاقته بتحديد مستويات الذكاء الانفعالي
من وجهة نظر المشرفين
(دراسة ميدانية مدرسة صغار المكفوفين بالجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إشراف الدكتور:

أ. د/ حربي سليم

إعداد الطالب:

■ يونس سفيان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

The image displays the Basmala in a highly stylized, bold black calligraphic font. The text is written from right to left. Each letter is thick and has a distinctive shape. Small, handwritten diacritics are placed above and below the letters to indicate pronunciation. A small signature is visible on the left side of the text.

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم
أشكر الله العليّ القدير الذي أنعم عليّ بنعمة العقل والدين القائل في
محكم التنزيل " وفوق كل ذي علم عليم "
سورة يوسف الآية 76....صدق الله العظيم.
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما
تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه " (رواه أبو داود).
أثني ثناء حسنا على الأستاذ وفاء وتقديرا واعترافا بالجميل على هذه الدراسة لأنه صاحب
الفضل في توجيهاته ومساعدته في تجميع هذه المذكرة فجزاه الله كل خير .
ولا أنسى ان أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة جامعة الجلفة .
و خاصة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية .
تخصص علم النفس العيادي .
وخالص الشكر لجميع عمال وأساتذة الكلية .
فهؤلاء جميعا لهم علينا الكثير من الفضل من بعد الله سبحانه وتعالى هذه كلمة شكر
وامتنان نرجو أن تصل إليهم .

إهداء

إلى رمز الحنان وعنوان الأمومة إلى التي أرضعتني من لبنها ، وغذتني
من حنانها

إلى هبة الرب وكمال الود وصفاء القلب
إلى الحائرة دوما عني .. والمشتاقة دائما لي .. والحنونة أبدا علي
.. أمي الغالية

إلى الذي ينقد عرما ويتقد قوة ويتدفق حلما، ويفيض كرما وينساب سماحة، ويتلفظ
حكما أبي العزيز

إلى سندي في الحياة زوجتي الغالية و أولادي كمال و إسراء و عمر
إلى من كانوا ولازلوا سندا لي في الحياة : إخوتي وأخواتي

وإلى كل الأهل والأقارب و خاصة عائلة يونسي

إلى إخواني الذين لم تلههم أمي .. في كل مكان

إلى كل من علمني حرفا.. معلمي في المدرسة الابتدائية وأساتذتي في الإكمالية والثانوية
وأساتذتي في الجامعة الجلفة

إلى زملائي في هذا العمل أهدي هذا الجهد المتواضع

يونسي سفيان

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

رقم	العنوان	صفحة
	كلمة شكر	
	إهداء	
	فهرس المحتويات	
	فهرس الجداول	
	فهرس الأشكال	
أ	مقدمة	
	الإطار المنهجي للدراسة	
04	1. الإشكالية	
06	2. الفرضيات:	
06	3. أهداف البحث	
07	4. أهمية البحث	
07	5. أسباب اختيار الموضوع	
07	6. تحديد المفاهيم و المصطلحات	
09	7. الدراسات السابقة	
	الباب الأول الجانب النظري	
	الفصل الأول السلوك العدواني	
16	تمهيد	
17	1. مفهوم السلوك العدواني	
18	2. أسباب السلوك العدواني	
23	3. أنواع العدوان	
26	4. نظريات السلوك العدواني	
29	5. العوامل التي تؤثر في السلوك العدواني	
33	خلاصة:	
	الفصل الثاني الذكاء الانفعالي	

فهرس المحتويات

35	تمهيد	
36	1. مفهوم الذكاء	
37	2. مراويز (مقاييس) الذكاء	
38	3. نظرية الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها التربوية	
41	4. الذكاء الانفعالي	
41	5. مفهوم الذكاء الانفعالي	
43	6. أهمية الذكاء الانفعالي في الإدارة	
46	7. أبعاد الذكاء الانفعالي	
48	خلاصة	
الفصل الثالث: الإعاقة السمعية		
50	تمهيد	
51	1. تعريف الصم	
53	2. أسباب الإعاقة السمعية	
57	3. الأمراض الإعاقة السمعية	
62	4. المرحلة العمرية 6-12 سنوات	
65	5. الخصائص المميزة لنمو المرحلة السنية 9-11 سنة	
67	6. نظرة المشرع الجزائري للمعاقين و المدارس و المربيين	
67	7. تصنيف المعوقين في التشريع الجزائري	
68	8. الخدمات التعليمية للمعوقين في التشريع الجزائري	
71	خلاصة	
الباب الثاني الجانب التطبيقي		
الفصل الأول الإجراءات المنهجية للدراسة		
74	تمهيد	
75	1. الدراسة الاستطلاعية	
76	2. المنهج المتبع	

فهرس المحتويات

77	عينة البحث	3.
77	أدوات الدراسة	4.
80	إبراز الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	5.
83	مجالات الدراسة	6.
84	الطريقة الإحصائية المستخدمة	7.
85	خلاصة	
الفصل الثاني: تحليل ومناقشة النتائج		
87	تمهيد	
88	عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى	
90	تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	
91	عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	
93	تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	
94	عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	
96	تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	
98	عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	
100	تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	
102	الاستنتاج العام	
104	خاتمة	
	قائمة المراجع	
	ملاحق	

صفحة	العنوان
78	جدول رقم 01: يوضح البدائل الفقرات السلبية و الايجابية لمقياس الذكاء الانفعالي
79	جدول رقم 02 يوضح الفقرات السلبية و الايجابية للمقياس
79	جدول رقم 03 يوضح سلم تصنيف مستويات الذكاء الانفعالي
81	جدول رقم 04 يوضح قيمة صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الانفعالي
82	جدول رقم 05 يوضح قيمة صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الانفعالي
82	جدول رقم 06 يوضح قيمة الثبات باستخدام معامل كرونباخ و معامل جوتمان لمقياس الذكاء الانفعالي
88	جدول رقم (07) يمثل تكرارات العلاقة بين كل من الانفعالات الذاتية والتفاؤل
89	جدول رقم (08) يمثل الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الأولى
91	جدول رقم (09) يمثل تكرارات العلاقة بين كل من التعاطف والتفاؤل
92	جدول رقم (10) يمثل الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الثانية
94	جدول رقم (11) يمثل تكرارات العلاقة بين كل من تنظيم الانفعالات والتفاؤل
95	جدول رقم (12) يمثل الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الثالثة
98	جدول رقم (13) يمثل تكرارات العلاقة بين كل من تسيير الانفعالات والتفاؤل
99	جدول رقم (14) يمثل الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الرابعة

فهرس الأشكال:

صفحة	العنوان
60	شكل (1) يبين درجات الصمم
61	شكل (2) يبين موقع الصمم الإرسالي
62	شكل (3) يبين موقع الصمم الإدراكي

مقدمة

مقدمة:

يعتبر موضوع المعوقين من المواضيع الحساسة، التي أصبحت تلاحق المجتمعات البشرية قديما وحديثا، لدرجة أن أقدر وأحكم الأنظمة في العالم لم تتمكن من استئصالها نهائيا من بلدانها، إلا أن نسبة انتشارها يختلف من مجتمع لآخر، وذلك حسب درجة الاهتمام والرعاية التي يوليها المجتمع لها، بداية من الوقاية منها إلى العناية بأفرادها، من جميع النواحي (الطبية، النفسية، الاجتماعية والتربوية)، حيث أن العناية بالمعوقين (سمعيا) تعتبر أحد الدلائل على تقدم أي مجتمع من المجتمعات، لذلك يعمل المفكرون المخلصون لخدمة الإنسانية جادين لتوفير سبل الراحة للمعوق، ما يجعله كفيلا في نمو وبناء شخصيته، وتأهيله بالشكل الصحيح والسليم، كي يصبح قادرا على العمل والإبداع.

لهذه الأسباب وأخرى أنشأت المراكز الخاصة بفئة المعوقين (سمعيا) ، وابتكرت الطرق التي تتلاءم معهم، ووضعت المادة التعليمية التي تتناسب مع مستوياتهم، ومن المجالات التي أولت اهتماما كبيرا بهذه الفئة، مجال الأنشطة التي قدمت البرامج المعدلة والمقننة، وأساليب القياس والتقويم، ضمانا لحسن الممارسة، واستغلال جل الأهداف والغايات المنتظرة من هذا المجال.

إن الإعاقة سواء كانت وراثية أو مكتسبة تجعل الإنسان عاجزا مضطربا نفسيا وجسديا وذلك ما يزيد من تدهور حالته النفسية فيكتسب مع الزمن سمات كالحزن والقلق ، وهذا لإختلافه عن غيره داخل الوسط الذي يعيش فيه ، فقد يجد أنه غير مرغوب فيه بين أسرته حتى إن بذلت الأسرة ما في وسعها من أجل إسعاده فهو يقرؤها على أساس الشفقة.

والجدير بالذكر أن التعبئة النفسي أثر كبير على نفسية ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال تنمية كفاءاته وتحسين مردوده وهذا من خلال الكشف عن

العوامل النفسية والشخصية لكل فرد معوق بالإختبارات النفسية، التي يقوم بها الأخصائي النفسي أو المربي بمخطط تدريبي نفسي، حسب المتطلبات النفسية وله أهداف إحياء العوامل النفسية عبر دمج هذه الفئة داخل المجتمع. مما لا شك فيه أن السلوك العدواني لدى هذه الفئة أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك آثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

حيث بدا لنا من الضروري الدراسة من خلال الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني والاندماج الاجتماعي عند الأطفال المعاقين سمعياً لما تتميز به هاته الفئة و عليه فانه كان من الضروري علينا و ضع عدة إجابات احتمالية لتساؤلات البحث و للتحقق من هذه الفروض أو نفيها جاءت الدراسة..

الإطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية:

يعتبر موضوع سلوك العدوان لدى الأطفال المعوقين من المواضيع الحساسة، التي أصبحت تلاحق المجتمعات البشرية قديما وحديثا، لدرجة أن أقدر وأحكم الأنظمة في العالم لم تتمكن من استئصالها نهائيا من بلدانها، إلا أن نسبة انتشار الإعاقة يختلف من مجتمع لآخر، وذلك حسب درجة الاهتمام والرعاية التي يوليها المجتمع لها، بداية من الوقاية منها إلى العناية بأفرادها، من جميع النواحي (الطبية، النفسية، الاجتماعية والتربوية)، حيث أن العناية بالأطفال المعوقين تعتبر أحد الدلائل على تقدم أي مجتمع من المجتمعات، لذلك يعمل المفكرون المخلصون لخدمة الإنسانية جادين لتوفير سبل الراحة للمعوق، ما يجعله كفيلا في نمو وبناء شخصيته، وتأهيله بالشكل الصحيح والسليم، كي يصبح قادرا على العمل والإبداع. لهذه الأسباب وأخرى أنشأت المراكز الخاصة بفئة الأطفال المعوقين، وابتكرت الطرق التي تتلاءم معهم، ووضعت المادة التعليمية التي تتناسب مع مستوياتهم، ومن المجالات التي أولت اهتماما كبيرا بهذه الفئة، مجال الأنشطة التي قدمت البرامج المعدلة والمفنتة، وأساليب القياس والتقويم، ضمانا لحسن الممارسة، واستغلال جل الأهداف والغايات المنتظرة من هذا المجال.

إن الإعاقة سواء كانت وراثية أو مكتسبة تجعل الإنسان عاجزا مضطربا نفسيا وجسديا وذلك ما يزيد من تدهور حالته النفسية فيكتسب مع الزمن سمات كالحزن والقلق، وهذا لإختلافه عن غيره داخل الوسط الذي يعيش فيه، فقد يجد أنه غير مرغوب فيه بين أسرته حتى إن بذلت الأسرة ما في وسعها من أجل إسعاده فهو يقرؤها على أساس الشفقة.

والجدير بالذكر أن التعبئة النفسية أثر كبير على نفسية ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة السمعية) وذلك من خلال تنمية الذكاء الانفعالي و كفاءاته وتحسين

مردوده وهذا من خلال الكشف عن العوامل النفسية والشخصية لكل فرد معوق بالإختبارات النفسية، التي يقوم بها الأخصائي النفسي أو المشرف بمخطط تدريبي نفسي، حسب المتطلبات النفسية وله أهداف إحياء العوامل النفسية عبر دمج هذه الفئة داخل المجتمع.

مما لا شك فيه أن السلوك العدواني لدى هذه الفئة أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك آثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

حيث بدا لنا من الضروري الدراسة من خلال الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني والاندماج الاجتماعي عند الأطفال المعاقين (الإعاقة السمعية) لما تتميز به هاته الفئة و عليه فانه كان من الضروري علينا و ضع عدة إجابات احتمالية لتساؤلات البحث و للتحقق من هذه الفروض أو نفيها جاءت الدراسة.

التساؤل العام:

– هل للسلوك العدواني علاقة بتحديد مستويات الذكاء الانفعالي لدى الأطفال المعاقين سمعياً من وجهة نظر المشرفين؟

التساؤلات الجزئية:

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معرفة الانفعالات الذاتية و التفاؤل لدى الأطفال المعاقين سمعياً من وجهة نظر المشرفين ؟
2. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعاطف و التفاؤل لدى الأطفال المعاقين سمعياً من وجهة نظر المشرفين؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الانفعالات و التفاؤل لدى الأطفال المعاقين سمعياً من وجهة نظر المشرفين؟

4. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تسيير الانفعالات و التفاوض لدى الأطفال المعاقين سمعيا من وجهة نظر المشرفين؟

2.الفرضيات:

الفرضية العامة:

- للسلوك العدواني علاقة بتحديد مستويات الذكاء الانفعالي لدى الأطفال المعاقين سمعيا من وجهة نظر المشرفين.

الفرضيات الجزئية:

- 1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معرفة الانفعالات الذاتية و التفاوض لدى الأطفال المعاقين سمعيا من وجهة نظر المشرفين .
- 2) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعاطف و التفاوض لدى الأطفال المعاقين سمعيا من وجهة نظر المشرفين.
- 3) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الانفعالات و التفاوض لدى الأطفال المعاقين سمعيا من وجهة نظر المشرفين.
- 4) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تسيير الانفعالات و التفاوض لدى الأطفال المعاقين سمعيا من وجهة نظر المشرفين.

3.أهداف البحث:

تهدف دراستنا هذه إلى التعرف على:

- الكشف عن السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين (الإعاقة السمعية) .
- معرفة أهداف الذكاء الانفعالي وانعكاساته الايجابية على سلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين (الإعاقة السمعية).
- إعطاء صورة على تأثير الأنشطة المطبقة داخل المركز على فئة المعاقين (الإعاقة السمعية) من الجوانب النفسية و الاجتماعية.
- فتح المجال للبحث في هذا الموضوع وما ينجم عنه من إشكاليات ممهدة لبحوث مستقبلية.

4. أهمية البحث:

يعد العمل مع المعاقين من المواضيع الإنسانية وخدمة تحتاج إلى وعي دقيقين، حيث يتم من خلالها توجيههم، وتقديم العون لهم والمساعدة من أجل الانتفاع من مواهبهم وقدراتهم المختلفة، وهنا يبرز دور الأنشطة (التربوية، الاجتماعية، الرياضية) لتحسين سلوك هذه الفئة، وتغلبهم على الآثار النفسية السلبية التي تتركها الإعاقة، كما يزيد من راحتهم النفسية، وتوافقهم النفسي والاجتماعي كما تعد دراسة السلوك العدواني و الذكاء الانفعالي من الموضوعات الهامة التي مازالت تصدر المركز الأولى في البحوث النفسية والشخصية، وإيماننا منا بالدور الفعال التي تلعبه ممارسة الأنشطة في تنمية السمات الايجابية للمعوق نقترح هذه الدراسة لإبراز مكانة الممارسة في حياة الأطفال المعوقين سمعياً.

5. أسباب اختيار الموضوع:

نظراً لقلّة الاهتمام بالدراسات التي تخص فئة المعوقين بصفة عامة والمعوقين سمعياً بصفة خاصة، ارتأى للباحث خوض جانب يتمثل في سمات الشخصية وتأثيرها بالنشاط المستخدمة داخل المركز، وهذا لتنمية شخصية الفرد المعوق عن طريق الأنشطة المتنوعة، فمهما كانت درجة الإعاقة فهي لا تستطيع طمس شخصية الفرد ومنعه من إبراز قدراته المتبقية، إذا وجدت العناية الخاصة لتنميتها وصلها، أي الكشف عن القدرات التعويضية وتحريضها، بتطوير الاستعدادات و السلوكات الايجابية، أي تحويل الإعاقة إلى فرصة للتعويض الايجابي ومجالاً للتوافق عن طريق ممارسة المربين لدور الأستاذ و الطبيب في نفس الوقت.

6. تحديد المفاهيم و المصطلحات:

لقد وردت في بحثنا هذا مصطلحات عديدة تفرض علينا توضيحها كي يستطيع القارئ أن يتصفح ويستوعب ما جاء فيه دون عناء أو غموض أهمها:

1.6. السلوك العدواني :

العدوان في اللغة يعني عدا الرجل والفرس وغيره يعدو عدوًا وعدوًا وعدوانًا و تعداد وعدى . بويقصد به التجاوز ومجاوزة الشيء إلى غيره (فقهاء، 2001).

اصطلاحاً: وهو أكثر الباحثين في المجال العدواني اعتبر دراسة السلوك العدواني من الموضوعات المعقدة التي لا يمكن تحديدها من جانب الدلالة اللفظية . (إبراهيم ريكان : 1987 . ص 8).

كلمة سلوك بمعناها العام تتضمن كل نشاط نفسي، أو عقلي، أو اجتماعي، أو تعليمي، أو انفعالي، يقوم به الكائن الحي، فبحث الحيوان عن الطعام نوع من السلوك، وانشغال الطفل في باللعب نوع آخر من السلوك . إن مدلول كلمة سلوك يتض من كل ما يقوم به الكائن الحي من أعمال ونشاط تكون صادرة عن بواعث أو دوافع داخلية أو خارجية وهكذا يشمل السلوك ناحية موضوعية وأخرى باطنية ذاتية. (المجنوب: 2009، ص 45).

2.6. المعوق: من خلال الإطلاع على المراجع والأبحاث التي تهتم بالإعاقة اتضح

لنا أن هناك تعريفات متعددة للمعوق التي من الممكن أن تختلف في الصياغة والشكل ولكنها تتفق في جوهرها ومضمونها ،نذكر منها ما يلي:

- **تعريف ماجدة السيد عبيد :** " هو كل شخص يعاني من حالة حسية أو عقلية أو جسمية أو اجتماعية لا تسمح له بالاشتراك في أنشطة يمارسها أعضاء المجتمع الآخرين " . (ماجدة السيد عبيد :، 2000 ، ص ، 16)

- **تعريف هدى قناوي :** المعوق هو كل الذي ينحرف انحرافا ملحوظا عما نعتبره عاديا سواء من الناحية العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو الجسمية حيث يستدعي هذا الانحراف الملحوظ نوعا من الخدمات التربوية تختلف عما يقدم الأطفال العاديين " . (ع الرحمان سيد سليمان : 2001 ، ص ، 19)

- **تعريف فليب كريميل :** " هو ذلك الطفل الذي يعاني من عاهة جسمية أو عقلية تجعله في حالة نقص أو ضعف مقارنة مع أغلبية الأطفال من نفس السن " .

(Philippe Crimail; 1990 ; P 377.)

- تعريف ع الفتاح عثمان : المعوق هو الطفل أو الشخص الذي يختلف عن يطلق عليه لفظ سوي في النواحي الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية إلى الدرجة التي تستوجب عمليات التأهيل الخاصة حتى يصل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه ". (ع الفتاح عثمان : 1969 ، ص ، 183)

- تعريف منظمة العمل الدولية : " المعوق هو الطفل أو الشخص الذي يختلف عن الآخرين (العاديين) في قدراته العقلية وإمكانياته الجسدية ، مما يجعله بحاجة دائمة لمساعدة الآخرين حتى يستطيع إنجاز حاجاته الشخصية وشؤونه العامة الضرورية والأساسية " . (عمر نصر الله : بدون سنة ، ص 55)

الذكاء الانفعالي:

لغة: يعرف بأنه القدرة على إدراك الانفعالات، و الوصول إليها و كذلك القدرة على توليدها بشكل يرافق عملية التفكير ، و القدرة على فهم الانفعال و المعرفة العاطفية، بما يسمح بتنظيم الانفعالات لدعم النمو العاطفي و العقلي للفرد.

(Mayer & Salovey, 1997.p5)

اصطلاحاً: بأنه مجموعة منظمة من المهارات و الكفاءات غير المعرفية في الجوانب الشخصية و الاجتماعية و الانفعالية التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في البيئة.

الإجرائي: نعرف الذكاء الانفعالي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه قدرة الفرد على فهم انفعالاته و تحفيزها بشكل يسمح له بتريب عواطفه و إدارتها و إدارة علاقاته الاجتماعية. (جبر :2015، ص 43)

7.الدراسات السابقة:

فيما يلي عرضاً موجزاً لأبرز الدراسات العربية والأجنبية التي تخص الذكاء

الانفعالي:

دراسة البوريني (2006) دراسة هدفت الى تعرف مستوى الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الأساسية في عمان، وعلاقته بمستوى ادائهم الاداري.

وتكونت عينة الدراسة من (100) مدير ومديرة مدرسة اساسية خاصة في عمان، و(486) معلما ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا، وظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع الذكاء العاطفي وفقا لإجابات المديرين انفسهم، كما تبين وجود مستوى مرتفع من الاداء الإداري لدى هؤلاء المديرين من وجهة نظر المعلمين، كما اشارت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء العاطفي لدى المديرين تعزى لمتغير الجنس ولصالح المديرات، وإلى متغير المؤهل العلمي ولصالح الدبلوم العالي. دراسة الهنداسي (2008) دراسة هدفت التحقق من مدى توافر الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس بسلطنة عمان، وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية والتي تشمل النوع الاجتماعي، والمنطقة التعليمية، سنوات الخبرة ونوع المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من 130 مديرا ومديرة من منطقتي مسقط والباطنة شمال، وأشارت النتائج إلى مدى توافر الذكاء الانفعالي متوسط، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في بعد الوعي بالذات، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة في بعد تنظيم الذات لصالح الذكور، وكذلك إلى وجود فروق ذات دلالة في بعد المهارات الاجتماعية، وقد كانت هذه الفروق لصالح الإناث. أما بالنسبة لمتغير المنطقة فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في الأبعاد الأربعة للذكاء الانفعالي.

وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة في بعد المهارات الاجتماعية في متغير الخبرة، وجاءت الفروق بين المدراء ذوي الخبرة الطويلة وذوي الخبرة القصيرة لصالح المدراء ذوي الخبرة الطويلة. أما بالنسبة لمتغير نوع المدرسة فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في الأبعاد الثلاثة الأولى للذكاء الانفعالي (الوعي بالذات، تنظيم الذات، الوعي الاجتماعي) وقد جاءت هذه الفروق لصالح الحلقة الأولى.

دراسة المومني (2010) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، و معرفة اثر متغيرات التحصيل الأكاديمي ونوع التعليم والنوع في الذكاء الانفعالي، تكونت عينة الدراسة من (405) طلاب، منهم (176) طالباً و(229) طالبة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق على العينة مقياس الذكاء الانفعالي.

وتوصلت إلى للنتائج الآتية: إن أداء الطلبة على مقياس الذكاء الانفعالي وعلى أبعاد الذكاء الانفعالي يقع في المستوى المتوسط، باستثناء بعد التعاطف إذ كان أداء الطلبة يقع في المستوى المرتفع، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على بعد التعاطف تعزى للنوع لصالح الإناث.

دراسة الرقاد و أبو دية (2012) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية الرسمية للذكاء العاطفي وعلاقته بسلوك المواطن التنظيمية لديهم، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الاستبانة لقياس الذكاء العاطفي لدى القادة الأكاديميين، وقياس سلوك المواطن التنظيمية لدى أعضاء هيئة التدريس، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من جميع القادة الأكاديميين في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة، بواقع (288) و(7373) عضو هيئة تدريس في كل من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة، وتم اختيارهم بطريق عشوائية.

واشتملت الدراسة على متغير مستقل هو درجة ممارسة القادة الأكاديميين للذكاء العاطفي، ومتغير تابع هو درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لسلوك المواطن التنظيمية، بالإضافة إلى متغير وسيط هو مكان العمل. وكشفت نتائج الدراسة عن درجة توافر عالية للذكاء العاطفي لدى القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية الرسمية، وكذلك عن درجة توافر عالية لدى أعضاء هيئة التدريس لسلوك المواطن التنظيمية في الجامعات الأردنية الرسمية. كما وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه

إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة القادة للذكاء العاطفي وبين سلوك المواطننة التنظيمية لديهم.

الدراسات الأجنبية:

دراسة سيفانثان وفينكن (Sivanathan & Fekken, 2002) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي والتفكير الأخلاقي والقيادة الموقفية لدى العاملين في إحدى الجامعات الأمريكية كعينة دراسية بوصفهم قادة لهم أهميتهم الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (35) استاذا مقيما قاموا بتعبئة استبانة خاصة لقياس ذكائهم العاطفي وتفكيرهم الأخلاقي، كما قام عدد من مساعديهم وعددهم (232) عضوا بوضع رتب للسلوك الإداري لذلك الكادر الجامعي المقيم وفعاليتهم وتأثيرهم.

واظهرت الدراسة أن القادة الذين يتمتعون بدرجات مرتفعة من الذكاء العاطفي تم اعتبارهم يتمتعون بمستويات مرتفعة جدا من انماط القيادة الموقفية حسب ما افاد مساعدهم والمشرفون عليهم، كما تم اعتبارهم فاعلين ومستعدين دائما للخدمة والعمل، كما بينت النتائج ان الذكاء العاطفي المرتفع لم يكن ذا ارتباط برتب الفاعلية والتأثير التي وضعها المشرفون على الكادر الجامعي المقيم، والذين كانت لديهم ارتباطات مرتفعة مع الكفاءة والفاعلية المهنية، وتم ربط الفعالية المهنية بالتفكير الأخلاقي والاستنتاجي المرتفع.

وأجرى لانجورن (Langhorn,2004) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة الذكاء العاطفي عند المدراء وأثره على نتائج عمل ممن هم ضمن نطاق إشرافهم الإداري، وتكونت عينة الدراسة من (161) مدير ومديره، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين كل من الذكاء العاطفي وأداء المدراء ورضى الفريق وتوافقه، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في درجة الذكاء تعزى للجنس.

دراسة هايوارد (Hayward,2005) هدفت إلى تعرف العلاقة بين كل من أداء المستخدمين والقيادة والذكاء العاطفي في المنظمات شبه الحكومية في جنوب أفريقيا، وتكونت عينة الدراسة من (1320) مستخدم أ مثلوا مجتمع الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين الذكاء العاطفي والأداء المهني والقيادة التقليدية. **التعقيب على الدراسات السابقة:**

بحث بعض الدراسات السابقة في مدى توافر الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس في سلطنة عُمان، كدراسة الهنداسي (2008)، وبحثت دراسة المومني (2010) مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن ، أما دراسة الرقاد وأبو دية (2012) بحثت علاقة الذكاء العاطفي بسلوك المواطنه، ودراسة سيفانثان وفينكن (Sivanathan & Fekken, 2002) بحثت علاقة الذكاء العاطفي بالتفكير، ونستنتج مما سبق أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة في الهدف الرئيس، وهو أهمية الذكاء الانفعالي كأحد المتغيرات الهامة في السلوك الانساني. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الأدب النظري، وفي تطوير أداة الدراسة، وفي مقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية وفي بيان جوانب الاتفاق والاختلاف بينها.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في دراستها درجة الذكاء الانفعالي لدى مديري مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق في الأردن. وهذا ما يميز هذه الدراسة كونها الدراسة الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية حسب علم الباحث.

الباب الاول الجانب النظري

الفصل الاول السلوك العدواني

تمهيد:

السلوك الإنساني محكوم بنمطين من الدوافع التي توجهه للتصرف على نحو محدد من أجل إشباع حاجة معينة أو لتحقيق هدف مرسوم: أولهما دوافع أولية تتعلق بالبقاء وتضم دوافع حفظ الذات (وهي دوافع فسيولوجية ترتبط بالحاجات الجسمية) ودوافع حفظ النوع المتمثلة بدافعي الجنس والأمومة، وثانيهما دوافع ثانوية تكتسب أثناء مسيرة التنشئة الاجتماعية للفرد عن طريق التعلم، ومن بينها دوافع التملك والتنافس والسيطرة والتجمع، وترتبط هذه الدوافع بصورة عضوية وأساسية بانفعالات الغضب والخوف والكره والحسد والخجل والإعجاب بالنفس وغيرها، إذ تحدث في الجسم حالة من التوتر والاضطراب تتزايد حدة كلما اشتد الدافع ثم أشبع أو أعيق عن الإشباع، فقد تكون قدرات الفرد وعاداته المألوفة غير مواتية لإشباع حاجاته وتلبية رغباته ودوافعه لأسباب ذاتية ناتجة عن عوائق شخصية كالعاهات والإشكاليات النفسية التي تؤثر على قدراته، أو خارجية ناتجة عن ظروف بيئية كالعوامل المادية والاجتماعية والاقتصادية.

1. مفهوم السلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني أحد الموضوعات التي اختلف العلماء في تحديد مفهومها تحديدا دقيقا بل أن ألبرت باندورا- "A.BENDURU"، وهو أكثر الباحثين في المجال العدواني اعتبر دراسة السلوك العدواني من الموضوعات المعقدة التي لا يمكن تحديدها من جانب الدلالة اللفظية . (إبراهيم ريكان : 1987 . ص 8)

ولإعطاء مفهوم شامل للعدوان اخترنا عدة تعاريف تطرقت إليه وهي كالتالي:
حيث عرف باص - **BASS** "أي شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن حي آخر ويكون هذا السلوك مزعجا له " .

بين هذا التعريف أن السلوك العدواني هو كل سلوك مزعج ، وعرف **لين - 1961 LINN** هو فعل عنيف موجه نحو هدف معين وقد يكون هذا الفعل بدنيا أو لفظيا وهو بمثابة الجانب السلوكي لانفعال الغضب والهيجان والمعدات ، (عزت إسماعيل: 1982.ص.28) و لقد أشار هذا التعريف إلى نوعين من السلوكيات العدوانية وهو اللفظي والبدني بالإضافة إلى انه أشار بان للسلوك العدواني هدف محدد، وعرف **واطس - 1979 -WATSON** " هو مجموعة من المشاعر والاتجاهات التي تدل على الكراهية والغضب والسخرية من الآخرين ويأخذ العدوان أشكالا متعددة قد تكون خفية في حالة توجيهها بسلطة ما أو تكون عنادا عبوسا في وجه الآخرين " (سامي عبد القوى: 1995.ص.28).

دل هذا التعريف على أن السلوك العدواني ينبع من المشاعر ويشمل الاتجاهات أيضا ، وعرف **شابلين - CHAPLIN** " هو هجوم أو فعل معادي موجه نحو شخص أو شيء وهو إظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين ويعتبر استجابة للإحباط ما كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم والاستخفاف بهم السخرية منهم بأشكال مختلفة بغرض إنزال العقوبة بهم " ،

(عبد الرحمان العيسوي : 1997.ص103.)

وعرف **فاخر عاقل** السلوك العدواني هو أفعال ومشاعر عدوانية وهو حافز يثيره الإحباط - أو التثبيط أو تسببه الإثارة الغريزية (فاخر عقل : 1979.ص15) ، وعرف "**سعدية بهارون**" السلوك العدواني هو السلوك الهجومي الذي يصاحب الغضب ، وهو السلوك الذي يتجه نحو إحداث إصابة مادية لفرد آخر ". (سعدية محمد بهاور : 1977.ص246.)

من خلال التعاريف السابقة للمربين يمكننا استنتاج مفهوم السلوك العدواني على النحو التالي: السلوك العدواني هو ذلك السلوك الذي يقصد من ورائه إلحاق الأذى والضرر المادي أو المعنوي بالآخرين أو بالذات والى تخريب لممتلكات الذات أو الآخرين .

2. أسباب السلوك العدواني:

أن السلوكات الإنسانية لا يمكن حدوثها إلا بتوفر جملة من الأسباب و إذا ما تكلمنا عن السلوك العدواني فإننا نجد أن هناك عدة عوامل تتداخل لتوفر السبب والفرصة لحدوث مثل هذه السلوكات العدوانية فهناك أسباب نفسية وأخرى اجتماعية وأخرى بيولوجية ومن خلال هذا المبحث نحاول عرض هذه الأسباب بالتفصيل.

1- الأسباب النفسية: إن الأسباب النفسية متعددة ومتنوعة ونأخذ منها الحرمان والإحباط والغيرة والشعور بالنقص.

1-1- الحرمان: فهو شعور ينتج عن عدم إشباع رغبة معينة وقد يكون مادي كما يمكن أن يكون معنويا. (عبد الرحمان العيسوي: 1989 .ص 82 .)

ويعتبر الحرمان من بين احد الأسباب المؤدية إلى السلوك العدواني لأن هذا الأخير ما هو إلا تعبير ورد فعل عن الحرمان من العطف والحنان والرعاية والحاجات الأساسية فإن شعور المراهق بهذا الحرمان فيحاول التعويض عنه من خلال

تصرفات وسلوكيات عدوانية قد تكون في بعض الأحيان لاشعورية قصد التعويض عن هذا النقص والحرمان الذي يعاني منه. (حقي ألفة محمد: 1983. ص 79 - 80)

1-2 الإحباط: وهو احد الأسباب الرئيسية للسلوك العدواني وكل مواقف الإحباط تعرقل أهداف الفرد وتبقى رغباته دون تحقق وهذا ما يثير لديه الغضب والانفعال و القلق مما يدفعه إلى سلك سلوكيات عدوانية. وقد بين كل من ميلر - miller - ودولارد dollard . أن السلوك العدواني هو استجابة نموذجية للإحباط وان هناك علاقة سببية بين الإحباط والعدوان وهذا يعني أن ظهور سلوك عدواني عند شخص ما يستلزم وجود إحباط. (محمد جميل منصور : 1981. ص 164 - 165)

يعتبر السلوك العدواني استجابة حتمية ومخرج ضروري للمواقف الإحباطية التي لا محالة منها في مختلف مراحل النمو خاصة في مرحلة المراهقة فهي عتاب تحول دون إشباع الدوافع وتحقيقها ودون الوصول إلى الأهداف التي سطرها المراهق والتي غالبا لا تتماشى مع واقعه.

1-3 الغيرة: هي حالة انفعالية يشعر بها الشخص وتظهر متمثلة في الثورة والنقد والعصيان والهياج وقد تظهر كذلك على شكل انطواء وانعزال مع الامتناع عن المشاركة كما تظهر في شكل سلبي للغاية كالأعتداء والضرب والتخريب ونجد أنها تحمل صيغة القسوى وتمهد للهدم والتدمير وكل هذه الأشكال من مظاهر السلوك العدواني. وتنتج الغيرة من متغيرات عديدة كالخوف وانخفاض الثقة في النفس وعدم الإحساس بالقيمة الذاتية فالمراهق الغيور مثلا لا يرتاح لنجاح غيره ومن الصعب عليه الانسجام والتعاون معهم وهذا ما يؤدي به إلى الانطواء والانسحاب كاستجابة أولا ثم رد فعل عدواني فاستجابة نهائية وقد يتولد هذا الشعور من عدم القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة وهذا ما يجعله يلجا إلى أسلوب التعويض كأن يتوهم بأنه متوقف مع غيره وهذا الشعور يقلل من قدرته على التكيف والتعامل مع غيره

وديا فيقف منهم موقف عدائي ونجد أن المراهقين الذين يؤتون رفاق وأصدقاء لهم من الطبقات ومستويات اجتماعية عالية تفوق أسرهم، يعانون من مشاعر الغيرة حيث إنهم يصعب عليهم مجاراتهم وبالتالي يظهرون لهم سلوك عدوانية كاستجابة للغيرة والشعور بالنقص ويرى ادلر Adler إن الغيرة والشعور بالنقص أساسا للعدوانية حيث أن المراهق الذي يشعر بقصور في علاقته مع الآخرين والمحيط الذي يعيش فيه يستجيب بسلوك عدواني كاثبات لوجوده ومحاكاة للآخرين و منافستهم في قدراتهم.

1-4 الشعور بالنقص : أو ما يعرف بالإحساس بالدونية وهو حالة انفعالية تكون عادة دائمة ناجمة عن الخوف المرتبط بإعاقة حقيقية أو من تربية تسلطية اضطهادية والشعور بالنقص منتشر بكثرة سواء كان جسمي أو عقلي أو حقيقي أو خيالي وهو يمثل دائما فقدان جانب مهم من الناحية العاطفية وبالتالي يؤدي إلى الانطواء وعدم المشاركة ومنه إلى استجابات عدوانية اتجاه من يشعر نحوهم بالنقص والسلوك العدواني هنا يهدف إلى إعادة شيء من الاعتبار إلى الذات وإحساسها بقدرتها وسيطرتها على طرفها الوجودي بدل أن تدرج تحت مشاعر النقص والدونية. فالمراهق الذي يعاني من الشعور بالنقص يعوض ذلك بالسلوك العدواني من أجل جعل نفسه تحس بأنه متفوق على غيره من الأقران. من خلال التطرق للأسباب النفسية للسلوك العدواني نجد إن هذا الأخير يتأثر وبدرجة كبيرة بهذه الأسباب والتي حصرت في الإحباط والشعور بالنقص والغيرة غير أن الأسباب النفسية وحدها لا تكفي لكي نستطيع إعطاء تفسير لسبب حدوث السلوك العدواني .

(بوخريسة بويكر: 2006.ص93)

2- الأسباب الاجتماعية: تعتبر الأسباب الاجتماعية من بين احد الأسباب التي تسهم وتتدخل في نشوء وتكوين سلوك عدواني حيث أن البيئة والظروف الاجتماعية

والأسرية لها تأثير قوي وبالغ على نمو الفرد بحيث أنه كلما كانت التنشئة الاجتماعية والعوامل المحيطة به سايمة وملئمة لاحتياجات الطفل كانت شخصية سوية وقوية وسليمة ومن بين هذه الأسباب هي:

2-1 الأسرة: الأسرة تعتبر الأسرة من بين مصادر التكوين القاعدية التي تلعب دور كبير في سيرورة التنشئة الاجتماعية للطفل بحيث إنها تزوده بالمفاهيم و المواقف غير العمومية، (بوخريسة بويكر: مرجع سابق ص 93) وتصلقه بقالب الأسرة في ظل العلاقات السائدة بين أفرادها وثقافة الأسرة دور كبير في تحديد مسؤوليات العدوان التي يجب أن يتخذها الطفل تجاه ما يقابله وما يواجهه فالفرد يكتسب منها أصوله الأولى و اتجاهاته وقيمه وذلك من خلال ما يشاهده من أساليب عملية وممارسات يظل يراقبها وهو طفل والملاحظ أن هذه الأخيرة تعمل على تنشئته وتكوين شخصيته في اتجاهين:

-الاتجاه الأول : تطبيع السلوكات التي تتماشى مع ثقافة الأسرة وبالتالي إذا كانت ثقافتها تتنافى مع العدوان فان الفرد ينشأ غير عدوانيا إما إذا كان مورث الأسرة الثقافي يشجع ويدعم السلوكات العدوانية فإن الفرد ينشأ حتما عدوانيا.

- الاتجاه الثاني: توجيه نمو الفرد خلال كل مراحل هذه الأخير في داخل احد الإطارين بالاتجاهات التي تكافئ عليها الأسرة ويرتبط هذا بالعلاقة السائدة داخلها والتي تؤثر بشدة في حياة الطفل وشخصيته. (فاطمي نافية ، 1989.ص90).

حيث أن العلاقات داخل الأسرة لها الدور البارز والأثر البالغ في دعم السلوك العدواني للمراهق فعلاقة الوالدين ببعضهما أو مع الطفل هي وحدها التي تحدد معالم سلوك الطفل نحو العدوانية ويمكن القول أن الجو الأسري المليء بالسلوك العدواني يؤثر سلبا على شخصية أفرادها وخاصة الأبناء. (زكريا الشربيني:مرجع سابق.ص90).

2-2 المدرسة: هي الفضاء الثاني للطفل والتي هي عبارة عن امتداد لسلطة الأسرة التي ينشأ فيها الطفل ولكن هذه السلطة الثانية أكثر شدة على حياة الطفل لما

فيها من قوانين وانظمة وضوابط تفرض عليه ولا مجال للتساهل أو تعدي هذه الضوابط أو الحدود فهي تضع حدود لحرية التي كان يمارسها داخل الأسرة .

(شحيمي محمد أيوب : ص.139)

وهذه الضوابط والحدود والقيود تجعل الطفل مصدوما بحياة لم يألفها من قبل لذلك فإنه يلجأ إلى الأسرة ليجعل منها نافذة حينما يتسلل منها إلى الانحرافات السلوكية ومختلف الاضطرابات والتي منها السلوكات العدوانية وبالتالي فإن هذه السلوكات تصبح متنفسا وإفراغا لمكبوتات المشكلة أساسا من القوانين والصرامة المدرسية (محمد غياري.محمد سلامة: 1989 ص121)،بالإضافة إلى هذا فالأساليب المدرسية التي تعتمد على القسوة بحق الطفل تؤثر على نزعة العدوانية وهذا ما يدفعه إلى الاستجابة بسلوك عدواني حيث انه يبدأ بهروبه من المدرسة وإهماله لواجباتها و الانضمام إلى رفاقه ليشكلوا مجموعة أشرار يمارسون العدوان الجماعي على التجهيزات المدرسية (شحي محمد أيوب مرجع سابق ص 197)وكذلك يظهر في بعض الحالات السلوك العدواني عند التلميذ بسبب سوء تكيفه المدرسي ويلاحظ من خلال عمله الدراسي فالطفل الذي يعاني من تأخر دراسي يدفعه إلى الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس لذا نجده يخلو من القدرة على المشاركة مع الجماعة في نشاطهم وكل هذا راجع إلى فشله في دروسه مع الإهمال الذي يتلقاه من قبل المدرسة أو حتى الرفاق هذا ما يدفعه لاستعمال أساليب للتعويض والمتمثلة في السلوكات العدوانية وذلك دون وعي منه وهدفه في إثبات ذاته وجذب انتباه الآخرين وتأكيد أهميته كفرد منهم

3- العدوان عن طريق النموذج انطلاقا من مبدأ الكبار فالطفل يتعلم العدوان بمجرد مشاهدته نماذج لأشخاص يتصرفون بالسلوكات عدوانية وكلما تعرضوا لمواقف كلما زاد إظهارهم لمثل هذه السلوكات (قطاني نايفة: مرجع السابق ص 155)وقد بينت عدة دراسات نذكر منها دراسة"بان دورا" badura (1973) أن الطفل يتعلم بالتقليد.

3. أنواع العدوان:

بالرغم من أن تعريف العدوان من حيث انه سلوك يهدف إلى محاولة إصابة أو حدوث ضرر أو إيذاء لشخص آخر قد يحدد المعالم الرئيسية للعدوان، إلا أن بعض الباحثين في السنوات الأخيرة حاولوا النظر إلى العدوان على أساس النتيجة التي يتوقعها الفرد المعتدي من أداء السلوك العدواني. وفي ضوء ذلك استطاعوا التمييز بين نوعين هامين من العدوان هما :

1- العدوان العدائي : المقصود به هو السلوك الذي يحاول فيه الفرد إصابة كائن حي آخر لإحداث الألم أو الأذى أو المعانات الشخصية الأخر وهدفه التمتع و الرضى بمشاهدة الأذى الذي لحقه بالفرد المعتدي عليه كنتيجة لهذا السلوك العدواني ،ويلاحظ أن السلوك العدواني في هذه الحالة يكون غاية في حد ذاته،وقد يحدث مثل هذا العدوان في المجال الرياضي في العديد من المواقف التنافسية مثل قيام مدافع كرة القدم بمحاولة إصابة منافسه بقدمه عقب محاولة منافسه تخطيه أو مروره بالكرة،أو محاولة لاعب كرة السلة دفع منافسه باليد للسقوط على الأرض أثناء مراقبته له.

2- العدوان الو سيلبي : ويقصد به السلوك الذي يحاول إصابة كائن حي آخر لأحداث الألم أو الأذى أو المعانات لشخص آخر بهدف الحصول على تعزيز أو تدعيم خارجي مثل تشجيع الجمهور أو رضا الزملاء أو إعجاب المدرب وليس بهدف مشاهدة مدى معاناة المعتدى عليه،وفي هذه الحالة يكون السلوك العدواني وسيلة لغاية معينة مثل الحصول على ثواب أو حافز أو رضا أو تشجيع خارجي، و يلاحظ أن هاذين النوعين من العدوان يتفقان في محاولة إصابة كائن حي آخر وأحداث الألم أو الأذى أو المعانات له لكنهما يختلفان من حيث الهدف،ويرى "كوكس" 1944 أنه بالرغم من صعوبة التفريق بين هذين النوعين من السلوك العدواني إلا أن محك التمييز بينهما يكمن في انفعال الغضب الذي يكون مصاحبا للسلوك العدواني العدائي ولا يشترط تواجد انفعال الغضب في السلوك العدواني الو سيلبي .(محمد حسين علاوى: 2004.ص11-)

أولاً: العوامل المثيرة للعدوان:

أشارت العديد من المراجع إلى أن هناك العديد من الخبرات غير السارة أو الخبرات البغيضة التي يمكن أن تثير السلوك العدواني ومن بين أهمها ما يلي:

– الشعور بالألم.

– المهاجمة أو الإهانة الشخصية.

– الإحباط.

– الشعور بعدم الراحة.

– الاستثارة.

1- **الشعور بالألم:** أشار ليونارد بركوفتز BERKOWITZ (1989م) إلى أن

الشعور بالألم PAIN سواء النفسي أو البدني يمكن أن يحرض على المزيد من

الجوانب الانفعالية وبالتالي إمكانية حدوث السلوك العدواني.

وفي المجال الرياضي يمكن ملاحظة ذلك عند إصابة لاعب لمنافسة إصابة بدنية

أو محاولة إصابته نفسياً عن طريق السخرية منه وشعور هذا المنافس بصورة

عدوانية تجاه اللاعب المتسبب في حدوث هذا الألم. كما يدخل في إطار ذلك أيضاً

شعور اللاعب بالألم الناتج عن الإجهاد أو الإرهاق الذي قد يدفعه إلى ارتكاب

السلوك العدواني لأقل مثير. (محمد حسين علاوي: مرجع سابق. ص11-13)

2- **المهاجمة أو الإهانة الشخصية:** عندما يهاجم أو يهان شخص ما فإنه قد يكون

في موقف مثير ومشجع على السلوك العدواني تجاه الشخص الذي قام بمهاجمته أو

أهانته في ضوء: العين بالعين والسن بالسن والبادئ اظلم، وقد نجد في المجال

الرياضي بعض أنواع من السلوك العدواني من بعض اللاعبين ضد منافسيهم كنتيجة

لمهاجمتهم بعنف من هؤلاء المنافسين أو كنتيجة لشعورهم بالإهانة منهم.

3- **الإحباط:** يقصد بالإحباط إعاقة الفرد عن محاولة تحقيق هدف ما. وأصحاب

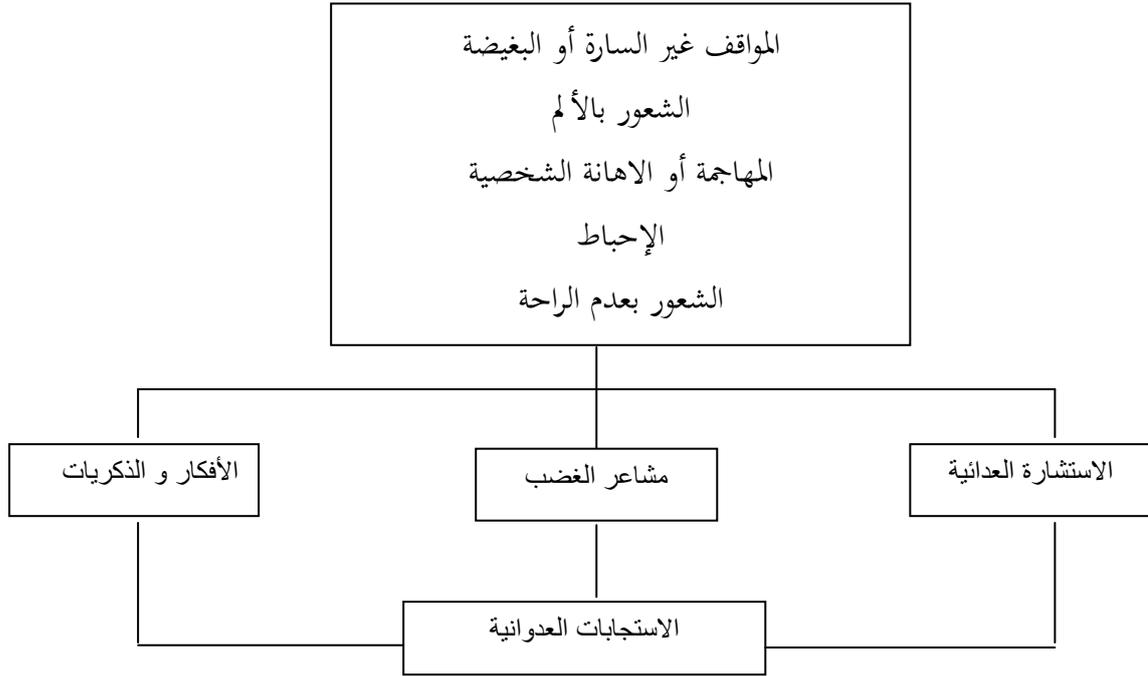
نظرية "الإحباط - العدوان" يرون أن الإحباط يؤدي إلى السلوك العدواني وقد يكون

هذا السلوك العدواني موجه نحو مصدر الإحباط أو قد يتجه نحو مصدر آخر كبديل للمصدر الأصلي المسبب للإحباط، وقد نلاحظ في المجال الرياضي حدوث السلوك العدواني من بعض اللاعبين كنتيجة لعدم قدرتهم على مواجهة منافسيهم بإعاقتهن عن تحقيق هدفهم.

4- الشعور بعدم الراحة: أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الشعور بعدم الراحة مثل التواجد في أماكن مزدحمة أو مكان مغلق أو سكن غير مريح أو التواجد مع جماعة غريبة عن الفرد وغير ذلك من المواقف التي تثير لدى الفرد الضيق وعدم الراحة يمكن اعتبارها من العوامل التي تشكل نوعاً من الضغوط على الفرد وبالتالي قد تسهم في إثارة السلوك العدواني لديه. وفي ضوء ذلك ننصح بضرورة توفير الشعور بالراحة للاعبين وبصفة خاصة قبيل اشتراكهم في المنافسات الرياضية حتى يمكن بذلك الابتعاد عن بعض العوامل التي قد تثير السلوك العدواني لدى اللاعبين. (محمد حسن علاوى: 1998، ص132-135).

5- الاستثارة والغضب والأفكار العدائية: أشار دفيد ميرز MYERS (1996) إلى أن العوامل السابق ذكرها (الشعور بالألم والمهاجمة أو الإهانة الشخصية والإحباط والشعور بعدم الراحة قد تؤدي إلى الاستثارة أو الغضب أو الأفكار أو الذكريات العدائية لدى الفرد وهو الأمر الذي قد يحدث الاستجابات العدوانية.

مخطط رقم (1) يوضح عوامل السلوك العدواني عن ميرز MYERS



4.نظريات السلوك العدواني:

هناك بعض النظريات و الإقتراحات التي قدمها العديد من الباحثين لمحاولة تفسير السلوك العدواني على أنه غريزة فطرية أو أستجابة للإحباط أو نتيجة لعملية التعلم والتطبيق الإجتماعي أو على أساس محاولة تفريغ المكبوتة داخل الفرد وفي ما يلي عرض موجز لأهم نظريات وإفتراضات السلوك العدواني:

نظرية العدوان كغريزة

نظرية التنفيس (تفريغ الإنفعالات المكبوتة)

نظرية التعلم الإجتماعية.

نظرية الإحباط- العدوان.(محمد حسن علاوى: مرجع سابق.ص.20)

1- نظرية العدوان كغريزة: ترجع جذور هذه النظرية إلى المعلم "سيجموند فرويد"

الذي أشار إلى العدوان كغريزة فطرية ، وفي رأي "فرويد" إن الغرائز هي قوى للشخصية تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك أي أن الغريزة تمارس التحكم الإختياري للسلوك عن طريق زيادة حساسية الفرد لأنواع معينة من المثيرات،وقد افترض

"فرويد" أن الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الحياة والموت ، ومن المشتقات الهامة لغريزة الجنسية ، كما أن غريزة العدوان تعتبر من المشتقات الهامة لغريزة الموت.

وأشار "فرويد للا" إلى إن غريزة العدوان هي قوة داخل الفرد تعمل بصورة دائمة على محاولة الفرد تدمير نفسه ونظرا لأن غريزة العدوان فطرية لأنه لا يمكن الهرب منها ولكن يمكن محاولة تعديلها والسيطرة عليها عن طريق إشباعها أو إبدالها وعلى ذلك فإن الإنسان في محاولته تدمير ذاته فإن غرائز الحياة قد تعوق هذه الرغبة فعندئذ يتجه الفرد نحو موضوعات بديلة لإشباع غريزة العدوان كأن يقوم الفرد باعتداء على آخرين وتدمير الأشياء.

وهذا التفسير قدمه فرويد لتفسير العدوان الدموي بين المحاربين في الحرب العالمية الأولى وفي ضوء هذه النظرية يبدو العدوان غريزة فطرية لا بد من إشباعها أو محاولة تعديلها والسيطرة عليها.

وفي هذا الإطار يرى بعض الباحثين أن ممارسة الأنشطة الرياضية التنافسية أو مشاهدة المنافسات الرياضية يمكن أن تساهم في إشباع أو تعديل أو السيطرة على هذه الغريزة. وقد أثار حول نظرية الغرائز الكثير من الجدل وعارضها بعض الباحثين على أساس أن هذه النظرية وإن كانت تصدق على الحيوان إلا أنه يصعب تعميمها على الإنسان لان الطفل البشري عند ميلاده يولد في جماعة ويتعلم منذ اللحظة الأولى حاجته للجماعة ويكتسب عن طريقها دوافع توجهه، كما أن هذه النظرية غيبية وليست علمية أي تفتقر إلى التفسير العلمي للسلوك.

(محمد حسن علاوى: مرجع سابق، ص.20.)

2- نظرية التنفيس (تفريغ الانفعالات المكبوتة): يقصد بالتنفيس في مجال علم النفس تفريغ أو إطلاق المشاعر أو الانفعالات المكبوتة عن طريق التعبير عنها أو

التسامي بها الأمر الذي يؤدي إلى تفرغ أو تخفيف هذه المشاعر أو الانفعالات نظرا لان كبتها يسبب حدوث بعض الاضطرابات النفسية و الجسمية.

وتشير نظرية التفتيس إلى أن السلوك العدواني ماهو إلا تفرغ للانفعالات

المكبوتة لدى الفرد الأمر الذي يؤدي إلى الإقلال من المزيد من العدوان، في حين أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى أن السلوك العدواني - في ضوء هذه النظرية - يمكن أن يؤدي إلى خفض العدوانية، وفي بعض الأحيان يؤدي إلى المزيد من العدوان. ويعتقد أنصار نظرية التفتيس من الباحثين في مجال علم النفس أن الأنشطة التي تتضمن درجة كبيرة من الاحتكاك البدني يمكن أن يكون بمثابة متنفس للسلوك العدواني ، كما أن السلوك العدواني لدى المشاهدين لبعض الأنشطة الرياضية قد يكون تفرغا لبعض الانفعالات المكبوتة كنتيجة، لأسباب أخرى خارج مجال الرياضة كالعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو غير ذلك من العوامل . (محمد حسن علاوى :مرجع سابق .ص 21-24)

3- نظرية الإحباط - العدوان: يعرف الإحباط بأنه كل ما من شأنه أن يسبب منع تحقيق هدف أو إشباع حاجة هامة لنا، وليس من الضروري أن يوجه العدوان نحو من سبب الإحباط خاصة إذا كان هذا المصدر قويا، بل نجد على العكس من ذلك، إذ ترى هذه النظرية إن العدوان الناتج عن الإحباط يمكن أن يوجه إلى أهداف بديلة، فالولدان اللذان يشعران بالإحباط بسبب كثرة خلافتها سوف يصبان عدوانهما على أطفالهما والذين سوف يتحولون بدورهم إلى تفرغ انفعالاتهم على أهداف بديلة فيشدون ذيل قطنهم أو يحطمون الدمى التي يلعبون بها، وتمثل هذه الفرضية واحدة من التفسيرات السببية الكبرى للعدوان، الإحباط يحدث حالة من التحريض على العدوان دائما يسبقها إحباط ،وفي عام 1939م نشر دولا رد وميلر وبعد ذلك كلمن دوب وماورر وسيرز أول كتاب لهما بعنوان الإحباط والعدوان، وقمنا فيه بتحليل رأي

فرويد القاضي بان الإحباط يقود إلى العدوان، وعرف الإحباط بأنه تلك الحالة التي تحدث عندما يعاق إشباع الهدف، أو هو الأثر النفسي المؤلم المترتب على عدم الوصول للهدف أو تكرار الفشل، وعرف العدوان بأنه أي تصرف يترتب عليه ضرر أو أذى للذات أو للآخرين أو الوسط المحيط، وهما يفترضان أن عدم تحقيق الهدف يسبب الإحباط وان الإحباط يؤدي بدوره إلى السلوك العدواني إزاء الأشخاص أو الأشياء التي حالة دون تحقيق الهدف. (محمد السيد عبد الرحمان: 2004.ص430)

4- نظرية التعلم الاجتماعي: تفسر نظرية التعلم الاجتماعي العدوانية بأنها سلوك يتم تعلمه عن طريق ملاحظة الآخرين وإقتداء بسلوكياتهم، ثم الحصول على التعزيز والتشجيع لإظهار سلوكيات مشابهة. ولقد وجد عالم النفس "ألبرت باندورا" (1973م) أن الأطفال الذين يشاهدون النماذج من الكبار يرتكبون أعمالاً عنيفة، ولقد كانت هذه التغيرات أشد عندما تم تشجيع الأطفال على تقليد أفعال النماذج من الكبار. وهكذا يتضح من هذه النظرية أن السلوك العدواني يتم تعلمه من خلال التعزيز و المحاكاة فعلى سبيل المثال إذا قام احد المدربين بتقديم تعزيز إيجابي للسلوك العدواني لأحد اللاعبين فإن هذا اللاعب في الغالب سيظهر نفس هذا السلوك مرة أخرى في المستقبل. (محمد السيد عبد الرحمان: 2004.ص430)

5.العوامل التي تؤثر في السلوك العدواني:

يفضل بعض الباحثين التميز بين أسباب كل من الغضب والعدوان في محاولة للإجابة عن تساؤلين منفصلين هما: ما الذي يسبب مشاعر الغضب وما الذي يسبب السلوك العدواني .

5-1 الغضب كأحد أسباب السلوك العدواني: هناك سببان رئيسيان للغضب هما

الهجوم والإحباط بالإضافة إلى غزو السبب في كل منهما .

5-2 الهجوم: يعد الهجوم على الفرد من قبل فرد آخر أو انزعاج منه أكثر مصادر الغضب شيوعاً وهناك أمثلة عديدة للهجوم ، فتخيل أنك تقرا صحيفة معينة وقامة شخص آخر بصورة غير متوقعة يسكب من الماء على راسك أو تخيل أنك أجبت إجابة معينة في الفصل الدراسي تعبر عن رأيك في موضوع معين وقام احد زملائه معلق على إجابتك بأنها غبية وليس لها معنى ، وكذلك تخيل أنك تسير بسيارتك في شارع عام وفجأة سبقتك سيارة أخرى ووقفت أمامك دون مبرر ، ففي كل هذه الحالات نجد إن شخص معيناً قد فعلى شيئاً كريها لشخص آخر، وطبقاً لكيفية معالجة الشخص الذي تعرض للهجوم أو الإزعاج لهذه الأمور يصبح من المحتمل بدرجة كبيرة استثارة غضبه وشعوره بمشاعر عدائية نحو مصدر الهجوم ومن ثم الرد يبرز احتمال عليه . (ربيع عبد القادر ، وآخرون : مرجع سابق . ص34)

فالأشخاص يستجيبون للهجوم عادة بتأثير، ومقابلة الهجوم بمثله بالأسلوب العين بالعين والبادئ اظلم، ومن ثم تزداد حدة العدوان والرغبة في الانتقام ويحدث تصعيداً له فالعنف يؤدي إلى المزيد من العنف في مختلف مجالات الحياة في المجتمع فالعنف الأسري على سبيل المثال لايشتمل على شخص عدواني واحد وضحية واحدة، ولكن يشتمل على نمط من العنف المتبادل بين الأزواج والزوجات أو بين الآباء والأبناء.

5-3 الإحباط: المصدر الرئيسي الثاني للغضب هو الإحباط ، وابطس تعريف للإحباط هو الحالة التي يشعرها الفرد عندما يصطدم مع شيئاً ما أو عندما يحول أمر أو آخر بينه وبينما يريد تحقيق الفرد لأهدافه فإذا أراد الفرد أن يذهب إلى مكان معين أو يؤدي بعض الأفعال أو أن يحصل على شيء ما ومنع من فعل مايريد أو لم يتمكن من تحقيقه فإننا نقول أن الشخص قد أحبط وقد قدم "دولاً رد " وزملائه في الثلاثينات من القرن العشرين الغرض الأساسي الذي رابط بين العدوان والإحباط

ومؤداه أن العدوان هو دائما نتيجة للإحباط فحدوث السلوك العدواني يقتضي ضمنا وجود الإحباط والعكس ، فوجود الإحباط يؤدي دائما إلى بعض أشكال السلوك العدواني . وقد قام "باركر" 1941.

بدراستهم الكلاسيكية التي هدفت إلى الوقوف على الآثار النفسية للإحباط وتمثلت إجراءات التجربة في إن مجموعة من الأطفال شاهدو غرفة مليئة بدمى جذابة لم يسمح لهم بدخولها ووقفوا في الخارج ينظرون إلى الدمى التي يريدون أن يلعب بها وليس في مقدورهم الوصول إليها وبعد أن انتظر الأطفال فترة من الزمن سمح لهم الباحثون بالدخول واللعب بالدمى الموجود كيفما يريدون ، هذا في مقابل مجموعة أخرى من الأطفال أعطية فرصة مباشرة لدخول الغرفة واللعب بالدمى الموجود دون المرور بخبرة المنع الأولى التي تعرض لها الأطفال المجموعة الأولى وتبينه من النتائج أن الأطفال الذين احبطوا قد حطموا الدمى على الأرض ، وعلى هذا الأساس أن العدوان هو أهم المترتبان للإحباط.

(ربيع عبد القادر ، وآخرون : مرجع سابق . ص34)

4-5 الغزو : يؤدي الهجوم والإحباط في معظم الحالات إلى الغضب وما يترتب عليه من السلوك العدواني إدراك الشخص، إن الشخص آخر يقصد إيذائه فميلنا لسلوك العدواني يعتمد غالبا على الدوافع الظاهرة والمقاصد التي تكمن خلف أفعال الشخص الآخر وبمفاهيم نظرية الغزو التي قدمها "وايدر" تجد أن احتمال الغضب يزداد عندما الشخص يصاب بالهجوم أو الإحباط مقصود من قبل الشخص الآخر (أو انه في إطار تحكم الشخص الداخلي) وفي مقابل ذلك إذا قام الضحية بغزو الهجوم أو الإحباط إلى ظروفه المخففة (أو انه خارج نطاق تحكم الشخص) فلن يؤدي ذلك إلى إثارة غضب شديد فعلى سبيل المثال انه من المتوقع إثارة غضب العاملين في إحدى المؤسسات إذا قال لهم رئيسهم انه لا يهتم لأنهم كسالى أكثر مما لو اتخذت

المؤسسة قرارا بتسريحهم مؤقتا من العمل بسبب الركود الاقتصادي للمؤسسة إجمالا والذي أدى إلى إغلاقها مؤقتا، ولكن توقيت المعلومات التي يتلقها الضحية عن مقصد الطرف الآخر أو الظروف المختلفة يعد عاملا مهما أيضا في إثارة الغضب، فإذا ادرك الضحية المبررات المخففة قبل يحبط فسيقل احتمال الغضب ومن ثم السلوك العدواني إما في حالة تفسير كل المبررات الحسنة فيما بعد بدء التوتر والغضب فسيصعب تقليل الغضب ومع ذلك فإن المعلومات المسبقة عن مقاصد الشخص الآخر أو عن الظروف المخففة يصبح أثرها ضئيلا إذا كان الهجوم أو الإحباط كبيرا جدا فالعنف العائلي يحدث غالبا لان النقاش والجدل الشديد يزداد حدة ويصعدون أي اعتبار لمبررات أفعال الشخص الآخر ولذلك فإن المعلومات المخففة ربما تأتي متأخرة جدا أو تصبح غير فعالة في ظل حرارة الغضب فالأشخاص يقتلون في ظل الغضب الشديد بصرف النظر عن المعلومات التي تصلهم عن ضحاياهم.

(ربيع عبد القادر ، وآخرون : مرجع سابق. ص34 . 36)

5-5 العوامل الشخصية المسببة للسلوك العدواني: تناولنا مسبقا أسباب الغضب منفصلة عن العوامل الشخصية للعدوان من اجل التميز الدقيق بين الغضب والسلوك العدواني ويبقى ضمن العوامل الشخصية التي تؤثر في السلوك العدواني نوعان من هذه العوامل هما الأسباب العصبية والكيميائية للعدوان والاتجاهات التعصبية.

خلاصة:

نستخلص مما سبق ذكره في هذا الفصل أن السلوك العدواني تسبب فيه عدة جوانب وعدة مؤثرات سواء كانت نفسية اجتماعية، ما إن توفرت تساهم في وجود سلوكات عدوانية عند التلاميذ خاصة إذا ما تكلمنا عن المراهقين، الذين تكون قابليتهم لمثل هذه السلوكات أكبر، و عليه فإنه يتوجب تحديد الأسباب الحقيقية التي تدفع بالمراهقين لسلك تصرفات عدوانية، من أجل معالجتها و قبل ذلك الوقاية منها باعتبار أن الوقاية أفضل من العلاج .

كما أنه لا ينبغي أن نعطي الأشياء أكثر مما تستحق فهناك فترات أين يظهر فيها هذا النشاط الزائد في سلوك الأفراد و ما يترتب عليه لذا وجب معرفة الكيفية المناسبة للتصرف معه بحكمة و عقلانية.

الفصل الثاني الذكاء الانفعالي

تمهيد:

الذكاء كسائر مظاهر السلوك الإنساني يعد تركيباً معقداً تتدخل فيه الكثير من العوامل الخارجية أو من داخل الفرد ذاته، وكذلك العمليات المعرفية كالنتفكير والإدراك ومختلف مؤشرات التي التي يستدل بها عليه، وقد أظهرت البحوث أن للجانب الانفعالي تدخله المعتبر في ذكاء الإنسان فضلاً عن العوامل الوراثية والبيولوجية، فقد ذكر بياجيه أن الحياة الإنفعالية والإدراكية متلازمتان، فالعناصر الإدراكية الحسية أو العقلية الموجودة في كافة التعابير الإنفعالية، تهتم النمط الإدراكي كأى ردة فعل ادراكية حسية أو عقلية وما يسميه الرأي العام بالمشاعر والعقل معتبراً إياهما قوى متناقضة، إنما هي تصرفات تستند إلى الأفكار أو الأشياء إلا أن المظاهر الإنفعالية والإدراكية نفسها تتدخل في إطار كل فعل من هذه التصرفات وهي مظاهر مجتمعة تماماً وقواها غير مستقلة (بياجيه 2012،) ، وقد بين العديد من الباحثين (Bar-On, 1997) ، (Golman,1995) (Mayer & Salovey, 1993) ، ، (Abraham, 2000) المفهوم السيكولوجي المصطلح عليه بالذكاء الإنفعالي، وأهميته في تكوين العلاقات والتوافق في مختلف مناحي الحياة، وسنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية الذكاء الإنفعالي وأبعاده وفق ما حدده مجموعة من الباحثين وأهم ما ورد في الأدب النظري حوله.

1. مفهوم الذكاء :

يعرف المعجم الوسيط الذكاء بأنه "قدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار، وعلى التكيف إزاء المواقف المختلفة". (أنيس، إبراهيم: 1972م ص314)

والذكاء في قاموس التربية (intelligence) هو "القدرة على التكيف السريع مع وضع مستجد" (الخولي، محمد. 1980م.ص239)

ويتضح من التعريفين أن المحور الأساس لهما هو عملية التكيف مع تغير المواقف أي إشارة واضحة إلى عملية القدرة على التأقلم مع المتغيرات، وهذا المفهوم وإن كان يبدو قصيراً لكن فيه من الشمول ما يجعله يحوي العديد من العناصر والمعطيات، فالقدرة على التأقلم مع المتغيرات يعني مهارة عالية ومرونة متميزة في تعاطي المستجدات سواء اجتماعية أو حركية أو ذهنية ... الخ.

وبنظرة ميثادولوجية للتاريخ نجد أن المتقدمين في التراث العربي قد أشاروا إلى معاني الذكاء، فهذا ابن الجوزي يكتب في معنى الذكاء قائلاً: "حد الذكاء جودة حدس من هذه القوة تقع في زمان قصير غير مهمل فيعلم الذكي معنى القول عند سماعه وقال بعضهم حد الذكاء سرعة الفهم وحدته والبلادة جودة، وقال الزجاج: الذكاء في اللغة تمام الشيء ومنه الذكاء في السن وهو تمام السن ومنه الذكاء في الفهم وهو أن يكون فهماً تاماً سريع القبول" ولدى المتقدمين ما زال التعريف يدور في هذا الفلك فراجع يرى أن "الذكاء عند عامة الناس مرادف النباهة وهي يقظة المرء وحسن انتباهه ويقظته لما يدور حوله أو ما يقوم به من أعمال. أما منصور وزميلاه فيعرفونه بأنه "ما لدى المتعلم من قدرات واستعدادات تمكنه من استيعاب المعلومات والمعارف، والتي تدل على ما يستطيع أن يقطعه من مراحل دراسية" - ويضيفون - "للذكاء تعريفات كثيرة: العملية المعرفية، أو العقلية، القدرة على التفكير المجرد، القدرة على إدراك العلاقات والاستدلال، أو هو القدرة على التكيف الاجتماعي أو الفطنة والنباهة" (منصور، عبد المجيد، ، 2005م.ص307)

والشيء المؤكد مما سبق كله أن المفهوم العام للذكاء لا بد وأن يدور في مجالات أساس لا تتجاوز التكيف وسرعة البديهة والفتنة وحسن التصرف وبالتالي يمكن تعريف الذكاء بأنه: قدرة الفرد على التعامل مع المتغيرات بشكل إيجابي واتخاذ القرارات المناسبة وتحقيق مكتسبات في المجالات المعرفية و المهارية والوجدانية.

2.مراويز (مقاييس) الذكاء:

أنشغل المختصون في مجال التربية وعلم النفس كثيراً في مجال قياس الذكاء، محاولين تأطير هذا المفهوم المجرد بشكل يمكن من خلاله ملاحظته والحكم عليه. ويحدد الحاج أبرز المحطات في تاريخ روائز الذكاء بالتالي:

- أ - اختبارات جيمس كاتل (James Mc Cattell) عالم النفس الأمريكي المشهور الذي عاش في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، صورة معبرة عن أنواع المراويز العقلية، حيث وضع كاتل مجموعة من الاختبارات انتظر أن تساعده في روز العقلية.
- ب - بينية (1905م) وهو صاحب أول إشارة إلى فكرة أن الذكاء ليس قدرة واحدة ضيقة بل أنه تنظيم معقد من القدرات العقلية.
- ج - كودارد (Goddard) حيث عدل في مرواز (بينيه سيمون) وأدخله إلى أمريكا.
- د - ستانفورد، قام به تيرمان (Terman) (1916م) ونشره في جامعة ستانفورد.
- هـ - مرواز وكسلر للراشيدن (1939م).

قد تبدو هذه أبرز مراحل مراويز أو مقاييس الذكاء في بداية هذه الحركة في مطلع هذا القرن ورغم وجود العديد من المراويز بعدها كالمراويز الجمعية واختبار آرثر واختبار متاهات بوريتوس واختبار رسم الرجل لـ (كودينف) ، إلا أنها ظلت تلك المراويز الخمسة الأولى الأبرز والأميز خلال القرن الماضي وهي التي قامت عليها عدة دراسات وبحوث ونظريات وتجارب. أما علماء النفس المعاصرون فقد اتخذوا

منحى آخر بعيداً عن التقليدية في اختبارات الذكاء حيث يؤكد الحارثي ذلك بقوله
"لقد ابتعد علماء النفس المعاصرون عن موضة (اختبارات الذكاء IQ) التي تقيس
ما يعرفه الطلاب وأخذوا يركزون على معرفة كيفية اكتساب المعرفة وأسبابها.

(الحارثي، إبراهيم. 1420هـ.ص14)

ولعل التجارب التي قام بها المهتمون بهذا الجانب كالدراسات الابدستمولوجية
التي قام بها بياجيه وكذلك الاهتمام باكتساب المفاهيم كيرونر وهيلداتابا، وأيضاً
الدراسات التي اهتمت بخرائط المفاهيم وما وراء المعرفة هي خير مثال للتوجه نحو
هذا المنحى في مجال دراسات الذكاء والعمليات العقلية.

3. نظرية الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها التربوية:

"إن أغلب الحركات التربوية الحديثة تعطي اهتماماً عاماً لتنمية قدرة التعليل
لدى الطلاب، خصوصاً الأنماط التحليلية للتفكير النقدي. كما بدأ اهتمام حديث
بتطوير الذاكرة ومهارات الملاحظة نتيجة للتقدم في مجال الحاسب الآلي وتقنيات
التعليم. وفي الوقت نفسه فإن الانبهار بالمخ وتنظيمه العصبي نبه إلى وجود
عناصر جديدة للإدراك وفتح المجال أمام تساؤلات مغايرة مثل تساؤلات جاردز وهيج
(Gardner and Hatch) حول أبعاد الذكاء المركب.

الإشارة السابقة وفيها المراحل التطورية لمقاييس الذكاء ومن ثم الانتقال إلى
الاهتمام بالعمليات العقلية، مدخلاً مناسباً للتقصي حول نظرية الذكاءات المتعددة.
فنظرية الذكاءات المتعددة (Multiple intelligences) (1938). والتي أطلقها
جاردنر (Gardner) تعتبر ثورة بحق على الدراسات التقليدية للذكاء، وجعلت النظرة
إلى الذكاء أكثر عدلاً، حيث تجاوزت هذه النظرية التركيز التقليدي للذكاء على
جوانب دون أخرى.

"في عام (1983م) توصل جاردنر لنظرية جديدة أطلق عليها نظرية الذكاءات المتعددة (Teory Multiple Intelligences) حيث تختلف هذه النظرية عن النظريات التقليدية في نظرتها أن الذكاء الإنساني هو نشاط عقلي حقيقي وليس مجرد قدرة للمعرفة الإنسانية، ولذلك سعى في نظريته هذه إلى توسيع مجال الإمكانيات الإنسانية بحيث تتعدى تقدير نسبة الذكاء" وقد أكد جارنر في نظريته هذه أن القدرات التي يمتلكها الناس تقع في ثمان ذكاءات هي:

أ - **الذكاء اللغوي:** القدرة على التعبير عن النفس والأفكار والمواقف، والقدرة على ترتيب عرض المعاني والكلمات، وهؤلاء الطلاب الذين يظهرون تفوقاً في فنون اللغة كالاستماع والكلام والقراءة والكتابة وهم الذين يسيطرون على أذهان مصممي المناهج، وهم الذين يعتبرهم المعلمون متفوقين في النظام التقليدي القائم.

ب - **الذكاء المنطقي (السببي) الرياضي:** القدرة على التعامل مع الرياضيات والمسائل المنطقية المعقدة، وهؤلاء هم الطلاب الذين يظهرون تفوقاً في التعامل مع الأرقام وتفسير وتحليل وحل المشكلات، وهم مع سابقهم (أصحاب الذكاء اللغوي) يتمتعون بالإشباع والتعزيز في التعليم التقليدي القائم.

(أحمد، السيد علي. " 2005م.ص04)

ج - **الذكاء البصري المكاني:** القدرة على الاستيعاب عن طريق الصور وتشكيلها، والقدرة على استيعاب العالم المرئي بدقة وإعادة تشكيله بصرياً ومكانياً في الذهن أو على الورق كما نراه لدى التشكيليين والمعماريين والمصممين، وبميل هؤلاء إلى أن يروا ما يحدثهم المعلم عنه ليفهموه، وهم يستمتعون في تعلمهم باللوحات التوضيحية والأشكال البيانية والخرائط والجداول والعروض والصور.

- د - **الذكاء البدني الحركي**: القدرة على استخدام الجسم استخداما ماهرا للتعبير عن النفس أو تجاه هدف محدد، أو القدرة على تنمية المهارات البدنية الحركية، ويستفيد الأذكيا في هذا النمط من الأنشطة والألعاب الحركية، والمهام اليدوية، والتركيبات الحسية، ويوصفا هؤلاء الطلاب عادة في حجات الدراسة التقليدية بأنهم غير منضبطين حركيا.
- هـ - **الذكاء الإيقاعي النغمي**: القدرة على فهم وتركيب الأنغام والإيقاعات، وهؤلاء يفهمون أفضل من خلال الغناء والإنشاد والترنيم والتعبير الموسيقي والآلي، ويشمل هؤلاء الموسيقيين والملحنين والمنشدين.
- و - **الذكاء التألمي**: ويتجلى في فهم الطالب لنفسه ومشاعره وأفكاره وقيمه الذاتية، والأذكيا في هذا النمط يظهرون الميل إلى المحافظة الاجتماعية، إلا أنهم حساسون متنبهون لما يتعلمون، ولعلاقة ذلك بذواتهم. ومن هؤلاء كتاب القصة والرواية، والاستشاريون النفسيون. (أحمد، السيد علي. "مرجع سابق، 2005م. ص04)
- ز - **الذكاء الاجتماعي (التواصلية)**: القدرة على إدراك وفهم الآخرين؟ أمزجتهم وأذواقهم ورغباتهم، والقدرة على التواصل وإقامة العلاقات. وهؤلاء يتعلمون بالتعاون في المجموعات أو مع الشركاء، وهم الذين اعتاد المعلمون في التدريس التقليدي اتهامهم بالثرثرة وكثرة الكلام.
- ح - **الذكاء الطبيعي**: القدرة على معرفة وتصنيف النباتات والحيوانات والمعادن، والقدرة على التقاط الفروق الدقيقة بين الأشياء، وهؤلاء يحبون التعلم واكتساب الخبرات خارج قاعات الدرس من خلال الرحلات الاستكشافية والبرية. ومن خلال استعراض الذكاءات الثمانية السابقة، تبدو الإجابة أكثر وضوحاً في عملية تصنيف الأشخاص، فهناك من تظهر الموهبة أو الذكاء لديه في المجال الحركي وآخرون تبدو جلية في الذكاء اللغوي بينما فئات أخرى تتميز في

الجانب المنطقي... الخ، وهذا يجعل الحكم بالفشل أو النجاح على فرد أو مجموعة أفراد لعجزه عن تحقيق النتائج المرجوة في جانب معين فيه نوع من التحيز ومحاولة قولبة جميع الأفراد في قالب واحد.

(دليل مفاهيم الإشراف التربوي-1427هـ-ص ص85-87)

وقد أثبتت هذه النظرية نجاحات عدة رغم ما يوجد عليها من تحفظات من قبل البعض. ففي الدراسة التي أجرتها هالي في بيئة تعليمية قائمة، على مجموعة طلاب لمعرفة مدى فائدة هذه النظرية في تشكيل الاستراتيجيات التعليمية وتطوير المناهج والطرق المختلفة للامتحانات مع طلاب اللغات أبانت أنهم يحققوا نتائج أفضل عند تطبيق مبادئ هذه النظرية عليهم. من هذا المنطلق يؤكد (جن) أنه يجب أن لا يغفل الأساتذة والمراكز التعليمية أهمية الأنواع المختلفة للذكاءات عند التدريس ويجب عليهم كذلك معرفة وتشجيع الطلاب على الاستفادة من الذكاء المتوفر لديهم لتسخيره والاستفادة منه تعليمياً.

4. الذكاء الانفعالي:

"القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها، مع القدرة على توليد المشاعر أو الوصول إليها والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الانفعالي والعقلي". (Mayer&Salovey,1997,3).

ويعرف إجرائياً من خلال الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة المستخدمة للكشف عن درجة الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس.

5. مفهوم الذكاء الانفعالي:

ظهرت تعريفات متعددة لمفهوم الذكاء الانفعالي من قبل الباحثين والمختصين، عكست في معظمها أهمية هذا المفهوم ودوره في الحياة الإنسانية والمكونات أو العناصر الأساسية.

أما ابراهام (Abraham, 2000,169) يعرفه بأنه: "مجموعة من المهارات التي تعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح الانفعالية للآخرين واستخدامها لأجل الدافعية والانجاز في حياة الفرد".

أما فورنهام (Furnham, 2006,819) يعرف الذكاء الانفعالي بأنه: "القدرة على إدراك وفهم وتناول العواطف والانفعالات وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين".

أما جورج (George, 2000,1033) يعرفه بأنه: "القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير وفهم المعرفة الانفعالية وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين".

أما عثمان (2000، 174) يعرف الذكاء الانفعالي بأنه: "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها فصيحتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة".

وأشار عثمان ورزق (2001) إلى أن العقل ينقسم إلى ثلاثة مستويات متباينة هي: **المعرفة:** وتشمل العديد من الوظائف مثل الذاكرة والتفكير واتخاذ القرار ومختلف العمليات المعرفية وما ينبثق عنها، والذكاء كأسلوب من أساليب التوافق الجيد، ويذكر هنا أن التوافق خاصية واحدة من خصائص الذكاء، وأن معظم الكائنات الحية قادرة على التوافق اعتماداً على توظيف النواحي الحسية لها دون حاجة إلى الذكاء.

(Mayer&Salovey,1997,3).

أ - **العاطفة:** وتشمل الانفعالات والنواحي المزاجية والتقويم ومختلف المشاعر مثل الفرح والسرور والغضب والإحباط والخوف وعدم التحمل، و أبسط شكل

الانفعالات ما يسمى باللون الانفعالي للأحاسيس، والذكاء الانفعالي بطريقة أو بأخرى مرتبط بالمنحى الأول والثاني ويحدث تكامل بينهما، إلا انه ليس كل من يتصل بالمنحى المعرفي والمنحى الانفعالي يكون ذكاء انفعاليا، على الرغم من التفاعل التبادلي والمشارك بين الانفعال والتفكير وأثره على السلوك الإنساني.

ب - **الدافعية:** وتشمل الدوافع البيولوجية أو المتعلمة أو الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، ويسمى هذا القسم بالذكاء الدافعية. والأقسام الثلاثة مرتبطة ببعضها بدرجة ما، فعند تحليلنا لمسألة لماذا يصبح الفرد نشيطا فإننا نحلل مظاهر الحاجات والدوافع كمصدر للفاعلية والنشاط، وعند دراستنا لقضية الهدف الذي تتوجه إليه دافعية الفرد، ولماذا يتم اختيار الفعل والسلوك هذا على وجه التحديد، فإننا نحلل مظاهر الدوافع باعتبارها أسبابا تحدد اتجاه السلوك وعند حل مشكلة كيفية تحقيق تنظيم القوى المحركة للسلوك فإننا ندرس مظاهر الانفعالات والخبرات الانفعالية الذاتية.

6. أهمية الذكاء الانفعالي في الإدارة:

أشار حسين وحسين (2006) إلى أن امتلاك المدير مهارات الذكاء الانفعالي تزوده بالقدرة على: إدراك أهمية المناخ المحيط وضرورة الانفتاح عليه والتعامل معه باعتباره مصدرا للموارد المختلفة، واستيعاب التكنولوجيا الجديدة والمتجددة وتوظيفها بكفاءة لتحقيق مزيد من التفوق والتميز، واستثمار الوقت باعتباره من أهم الموارد المتاحة والعمل على إدارته لتعظيم الاستفادة منه وتوظيفه لصالح المؤسسة، والتخلص من القوالب التنظيمية الجامدة، والأنماط والهيكل الإدارية التقليدية، وتصميم التنظيم المرن المتكافئ مع الظروف والمتغيرات، والعمل على تنمية العمل الجماعي وروح الفريق وتنظيم الأعمال من خلال مجموعات مختلفة من الفرق

المتفاعلة، والإيمان بأهمية تفعيل الطاقات والإمكانيات المتاحة للمنظمة بإتاحة فرص التفاعل والتكامل بينها وصولاً إلى أعلى مستويات التميز.

وأشار صالح والعزوي وإبراهيم (2010) إلى أن الذكاء الانفعالي يمثل ذهنياً للإدارة بوصفه احد الروافد الأساسية لنظرية (مصادر المعرفة) التي توصل إليها فدلر عام (1986)، والتي تفرض إمكانية التنبؤ بأداء الجماعة، ويجسد القوة المحركة لموارد وطاقات وقدرات واستعدادات المنظمات، لغرض التعامل مع التحديات للبقاء والتطور والتحول والانتقال من موقع تابع إلى موقع متحداً ثم إلى موقع قائد في القطاع الذي ينتمي إليه ، ويسهل سرعة الفهم لضرورة ربط الإدارة بالقيادة، وإشاعة منطق (أن القيادة لا يمكن أن تقود من دون إدارة ولا يمكن للإدارة أن تدير دون قيادة)، ويحقق جودة الرأي بالقرارات (صناعةً واتخاذاً) في ظروف بيئية غاية التعقيد المعرفي، ويكسب قوة الفطنة في بلوغ النجاح.

وأشار جولمان (2000) أن الذكاء الانفعالي يمثل إحدى الصفات الجوهرية للقادة، ويعرف جولمان الذكاء الانفعالي بأنه قدرة على التعرف على شعورنا الشخصي وشعور الآخرين، وذلك لتحفيز وإدارة العواطف بشكل سليم في العلاقات مع الآخرين، وأن الأشخاص المتميزين بالذكاء الانفعالي ويعرفون مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها جيداً ويفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة جيدة، وهم أنفسهم من نراهم متميزين في كل مجالات الحياة ، كما نجد كذلك الأشخاص المتمتعين بالمهارات الانفعالية المتطورة ، وهم أكثر من غيرهم إحساساً بالرضا عن أنفسهم مما يدفع إنتاجيتهم قدماً إلى الأمام، أما من لا يستطيعون التحكم في حياتهم الانفعالية فنراهم يدخلون في معارك نفسية داخلية تدمر قدراتهم على التركيز في مجالات عملهم وتمنعهم من التمتع بفكر واضح.

ويؤكد جولمان (Goleman,1995) أن للذكاء الانفعالي دوراً كبيراً في زيادة فعالية الأسلوب القيادي للمدير، وأن هناك ثلاثة مجالات تبرز تأثير الذكاء الانفعالي في قدرة المدير على صنع القرار الفعال ، وهي الوعي بالذات والتواصل والولاء والالتزام، وان المديرين الذين لا يتمتعون بمهارات الذكاء الانفعالي يواجهون صعوبة كبرى في بناء وإقامة علاقات اجتماعية جيدة بينهم وبين أقرانهم ، وبينهم وبين موظفيهم ومعاونيهم ومشرفيهم وعملائهم ، ومن ثم يتعذر عليهم اتخاذ القرارات الصائبة تجاه المشاكل التي يواجهونها.

ولكي يستطيع القائد اتخاذ أفضل القرارات بالتوافق مع مشاعره، عليه اتباع الآتي:

- 1- الوصول لشعوره، من خلال تحديد ومواجهة ما يشعر به.
 - 2- الاندماج و التكامل مع شعوره، وذلك من خلال الإحساس به بشكل كامل، ويمكن له في هذا الخصوص أرشفة شعوره من خلال تدوينه أو تسجيله على آلة تسجيل، و هذا ما يمكنه من التفكير.
 - 3- فهم ماهية شعوره، وما يحاول أن يخبره. و أن يبقى منفتحاً على المعلومات الغزيرة التي يزوده بها شعوره بخصوص الماضي و المستقبل، وهذا ما يساعده على اتخاذ أفضل القرارات بشأن المستقبل.
 - 4- إدارة شعوره، وهنا تتجسد العملية القيادية حيث الإصغاء للشعور و العقل، عند اتخاذ القرارات و التأثير في الآخرين. (صالح والعزوي و ابراهيم، 2010).
- فعندما يشعر القائد بالهدوء ،فانه يجعل كل من حوله هادئاً ، وعندما يشعر بالثقة يجعل ذلك سائداً على كل من حوله .وأن يقدم ما يكون قادراً على تقديمه
- إن القيادة الذكية انفعالياً تساهم بصورة كبيرة في توفير المناخ التنظيمي الجيد الذي يشجع الموظفين على بذل أقصى ما في وسعهم للارتقاء بمستوى أداء المنظمة ككل، فالحماس يؤدي إلى رفع مستوى أداء ال عاملين، والمنظمات التي يتمتع قادتها

بمهارات الذكاء الانفعالي تحقق فاعلية أعلى من المنظمات الأخرى، وبناءً على ذلك يبدو أن العلاقة بين قوة مهارات الذكاء الانفعالي لدى المدير والأداء المرتفع للمنظمة التي يديرها تتأثر بشكل كبير بالمناخ التنظيمي الذي يسود تلك المؤسسة، حيث يعكس ذلك المناخ إحساس كل موظف في المؤسسة بقدرته ومهارته على أداء عمله بأفضل صورة ممكنة وبقدرته على الإبداع ، وإحساسه بمسؤولية كاملة تجاه العمل الذي يقوم به، فمؤشرات ذلك المناخ التنظيمي تظهر بوضوح في أسلوب الاتصال بين العاملين، وفي مرونة العاملين في أداء مهامهم ووظائفهم ، وفي قدرتهم على الإبداع والاختراع وفي مسؤوليتهم الكاملة عن العمل الذي يقومون به.

(حسين وحسين، 2006).

استراتيجيات تطوير الذكاء الانفعالي: أشار فيتلو (Vitello، 2003) إلى استراتيجيات

تساعد المدير على تطوير قدرات الذكاء الانفعالي، منها:

1- إستراتيجية التركيز على الذات: ويمكن أن يتم ذلك من خلال الاحتفاظ بسجل يعكس الأحوال الانفعالية للقائد سواء أكان ذلك على شكل دفتر مذكرات أم على هيئة أشرطة تسجيل صوتية، والتي تتيح للقائد فرصة الاطلاع على المشاعر الحالية التي يشعر بها، أو على مشاعره السابقة.

2- استراتيجية التأمل والتفكير بالمحيط الخارجي: إذ أن هناك أنماطا عديدة من التأمل والتفكير التي يمكن أن تساعد الفرد كي يصبح أكثر وعيا وإدراكا لكيفية تأثير العواطف في السلوك، ويجب على القائد الاختلاء بنفسه لعدة دقائق وممارسة عمليات تنفس عميقة وبطيئة للمساعدة على تهيئة الدماغ والتفكير بوضوح وصفاء.

7. أبعاد الذكاء الانفعالي:

أوضح جولمان (2000) أن هناك خمسة أبعاد أساسية تتكامل وتتحدد فيما بينها مكونة الذكاء الانفعالي، وهي:

البعد الأول: المعرفة الانفعالية: القدرة على التمييز والاستجابة الملائمة للحالات النفسية، الأمزجة والميول والرغبات الخاصة بالآخرين.

البعد الثاني : إدارة الانفعالات: قدرة الإنسان على عرض مشاعره والتعبير عنها بطريقة مقبولة اجتماعيا بعيدة عن الاستفزاز ، والحد من إصدار الأحكام على سلوك الآخرين، وبالتالي قدرة الفرد على التحكم في مشاعره.

البعد الثالث: تنظيم الانفعالات: القدرة على إدراك مشاعر الآخرين والإحساس بتلك المشاعر من خلال تعبيرات الصوت والوجه وفهم القيم والاتجاهات والاستجابة للتصرفات والتعليمات، العلاقة بين الشخص وذاته ويتضمن القدرة على معرفة الذات والتحكم في تصرفاته واحترامها، وبناء العلاقات واتخاذ القرارات في ضوء فهم متقدم للقيم الفردية والاجتماعية.

البعد الرابع: التعاطف: القدرة على التعرف وقراءة مشاعر الآخرين والاستجابة لها، ويبني التعاطف أو التفهم على أساس الوعي بالذات. فكلما كان الفرد قادر على تقبل مشاعره وإتاحة الفرصة لها بالظهور كلما ازدادت مهارته في قراءة مشاعر الآخرين والتفاعل معها

البعد الخامس: التواصل الاجتماعي: القدر على إدارة الانفعالات مع الآخرين هي أساس تناول العلاقات على نحو صحي سليم، تلك المهارة الأساسية في إقامة علاقات إيجابية مثمرة مع الآخرين.

ولكي تظهر هذه القدرة لدى الأشخاص عليهم أن يصلوا أولاً إلى مستوى متقدم من التحكم في أنفسهم وإدارة ذواتهم، ويتطلب التوافق مع الآخرين قليلاً من الهدوء النفسي.

خلاصة:

يطرح السيكولوجيون اليوم الذكاء الإنفعالي كبديل للذكاء التقليدي في تأشيرته و على النجاح الاكاديمي و المهني و عدة مجالات في الحياة ، كما يعتبر مؤشرا للصحة النفسية وقد تعددت النماذج المفسرة له كما اوردناه سلفا إلا أنهم يتفقون حول جانبين رئيسيين ، أحدهما يشمل الوعي الذاتي بالإنفعالات و إدارتها ، والثاني اجتماعي يمكن الفرد من فهم مشاعر الآخرين و التأثير فيها و قدرته على ادارة علاقاته مع محيطه الإجتماعي.

و بهذا يشكل الذكاء الإنفعالي مبحثا مهما يجعله محل تركيز من الباحثين في عدة مجالات للوصول الى فهم اعمق واستغلال هذه القدرة البشرية بشكل أمثل، ولا زالت الدراسات تنصب حوله بشكل كبير وأدى ذلك الى تطور في صياغة مفاهيمه وتطور لأدوات القياس الخاصة بهذه السمة.

الفصل الثالث:

الإعاقة السمعية

تمهيد :

تعد الإعاقة حاجز أمام الشخص المعاق إلا أنها تختلف من شخص إلى آخر وهذا حسب نوعها وطبيعتها (حسية،حركية)، فنجد الإعاقة الحسية من بين الإعاقات الأكثر انتشارا في المجتمعات والتي يرجع سبب حدوثها إلى عدة أسباب. ومن بين هذه الإعاقات نجد الإعاقة السمعية التي يرجع سبب حدوثها إلى إصابة الجهاز السمعي بصفة كلية أو جزئية كما أنها تختلف من شخص إلى آخر .

1. تعريف الصم:

هناك تعريفات عديدة واردة في مختلف المراجع منها العامة و المتخصصة سوف نستعرض بعض تعاريف قواميس اللغة العربية، تعريف الصم الوارد في قواميس و موسوعات علم النفس و العلوم الاجتماعية و كذلك تعاريف بعض العلماء و المتخصصين في مجال الصم. (حافظ صلاح الدين موسى: 1995، ص11)

أ. تعريف قواميس اللغة العربية للصم: يعرف الصم لغويا بالمعجمين الوسيطين و الوجيز صمما (ذهب سمعه).

ب. التعاريف النفسية و الاجتماعية و الطبية للصم: يعرف عادل الأشول الصم (1987م) بأنه نقص أو تعريف حاسة السمع بصورة ملحوظة لدرجة أنها تمنع أو تعوق الوظيفة السمعية و بالتالي نجد أن حاسة السمع لا تكون الوسيلة الأساسية في تعلم الكلام و اللغة.

و يعرف أحمد زكي بدوي (1977 م) بأنه إصابة الشخص بعاهات سمعية بحيث تصل نسبة فقد السمع إلى حوالي % 50 و لا ينتفع الصم بحاسة سمعهم لأغراض الحياة العادية و يعرف جابر عبد الحميد و علاء الدين كفاي (1993 م) الصم بأنه الغياب الجزئي أو الكلي أو الفقدان الكامل لحاسة السمع.

كما يعرف كمال دسوقي (1998 م) الصمم بأنه هو قدرة محدودة على سماع الأصوات خلال المدى العادي للسمع ، فإذا كان ثمة صمم للذبذبات العالية فقط في الكلام العادي تكون صمم التردد المرتفع.

ج. تعاريف بعض العلماء و المختصين في الصمم: يعرف دان (1973م) الصم بأنهم هؤلاء الأطفال الفاقدون للسمع بدرجة شديدة منذ ولادتهم و في مرحلة تعلم أو قبل تعلم اللغة (قبل سن عامين أو ثلاثة أعوام) وهذا يعوقهم عن النمو التلقائي للحديث اللغوي.

و يعرف مصطفى فهمي (1965 م) الصم من الناحية الطبية بأنه ذلك الطفل الذي حرم من حاسة السمع منذ ولادته، أو هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو هو الذي فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة.

وقد عرف غولا غير Gollagher (1979م) الصم بأنهم الأطفال الذين لديهم حاسة السمع غير قادرة على أداء وظيفتها العادية في الحياة ..

و كذلك عرف بيكر Baker (1980) الطفل الأصم من الناحية البيولوجية هو الطفل الذي يعاني من عجز في السمع يغير من أنماط سلوكه و يقلل من مستوى خبراته إذا ما قورنت بخبرات الطفل العادية .

بينما عرف محمد سيد فهمي و غريب سيد أحمد (1983 م) الأصم بأنه ذلك الشخص الذي لا يمكنه استخدام حاسة السمع نهائيا في حياته اليومية.

أما بريل و نيومان Brill و Newman (1986م) فيعرفان الشخص الأصم من الناحية التعليمية هو الشخص الذي تسبب له الإعاقة السمعية عجز في قدرته اللغوية باستعمال أو بدون استعمال سماعة الأذن Hearing aid .

كما عرف كوفمان و هلا هان (1991م) الطفل الأصم من الناحية الجسمية بأنه هو الشخص الذي لا يستطيع السمع عند مستوى صوتي معين (90 ديسبل).

كما يعرف الشخص الأصم من الناحية الطبية أيضا بأنه ذلك الشخص الذي حرم من حاسة السمع (منذ الولادة) إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيل السمع مع أو بدون المعينات السمعية، أو هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو الذي فقدتها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة ومع أن الشخص يمكنه أن يدرك ضربات طبل و يستجيب لصرخة و ينظر إلى طائرة تمر فوق رأسه إلا أنه من الناحية النفسية و التربوية و الاجتماعية يعتبر أصما إذا لم يستطع فهم الكلام. في المعجم الطبي يعرف الصمم بأنه " انخفاض موحد أو ثنائي للسمع مهما كانت الدرجة أو السبب . (Padonard ; 1973p1301)

ويعرف معجم المصطلحات الطبية ل (Delmar) بأنه ضعف أو غياب كلي للصوت كما قد يعود أيضا إلى إصابة الأذن الوسطى، الطبلية ، أو قناة أوستاكيوس . (garnier ; p. 1171 ; 1961)

ويعرف (P .Olero) الصم بأنهم " الأفراد الذين ولدوا أو أصيبوا بصمم مبكر و لم يتعلموا الكلام أو فقدوا الشيء الذي اكتسبوه بالصدفة ، و البكم لا يرافق الصم إلا في الحالات التي يكون فيها الصم كلياً أو على الأقل خطيرا جدا.

(. oleron . P ; 1957.P44)

أما أني دومون (Dumont) فتعرفه كما يلي " حرمان ، ضعف ، إلغاء كلي لحاسة السمع و تشويه أو فقدان لوظيفة السمع كما تضيف الباحثة بأن هذا التعريف لا يوضح لنا المشكلة لأن الصمم ليس فقط فعلا و إنما هو كذلك صورة ذهنية . كما يعرف إسماعيل لعيس الصم بأنه " يشير إلى درجات من السمع غير الوظيفية بالاعتماد على قياس مدى حساسية و استجابة الفرد للأصوات ذات درجات محددة من الشدة أي أن هناك انخفاض في القدرة السمعية بعض النظر عن السبب أو درجة الانخفاض مما يؤول إلى عجز جزئي أو كلي عند سماع الأصوات (إسماعيل لعيس ، " مدخل الأرتوفونيا" المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد) .

2. أسباب الإعاقة السمعية:

إن للصمم عدة أسباب تختلف باختلاف أسبابه ، إذ يمكن أن يكون وراثيا أو لحوادث موجودة قبل الولادة (Les surdités prénatales) أو لأسباب متعلقة بمرحلة الرضع ، الصم الرضعي (Les surdités neonatales) أو لأسباب تلي الولادة و يسمى هذا النوع بالصم البعد ولادي (postnatales Les surdités) .

(1) - الأسباب الوراثية: تشير الدراسات إلى أن حوالي 50 % من حالات الصم تعود لأسباب وراثية، و يستخدم مصطلح الصمم الوراثي للإشارة إلى أنواع متعددة من الصمم حيث أن هناك ما يزيد عن 60 نوعا من فقدان السمع الوراثي تبعا لعدة عوامل أهمها: (A. Dumont,p.p.68) .

(أ) - طريقة انتقال الصمم :

- منقول على جينات متنحية.
- منقول على جينات سائدة.
- منقول على كروموزوم جنسي.

(ب) -العمر عند الإصابة بالصمم :منذ الولادة في مرحلة المراهقة و في مرحلة الوسط .

(ج) -نوع فقدان السمع : توصلي ، حسي و عصبي.

(د) -الذبذبات الصوتية المتأثرة :ذبذبات منخفضة، متوسطة و عادية.

بالإضافة إلى ذلك نجد أن زواج الأقارب يرتبط ارتباطا قويا بحدوث الصمم.

(2) - الأسباب المكتسبة: بإمكان الصم أن يصيب الجنين و هو في بطن أمه و أن يولد بهذه الإعاقة لكن يصعب على الأولياء التعرف على وجود الصم عند الرضيع في أيامه الأولى من الحياة ، لأن المصاب يمر بمرحلة المناغاة هذا ما يضلّل الأولياء و يؤخر الكشف الأول ، لكن العلامة الهامة التي تجلب انتباههم هي توقف الرضيع عن المناغاة بين الشهر السادس و الشهر الثامن فيظهر نوع من الهدوء و السكون غير العاديين لأنه افتقد المتعة التي تأتي لكل الرضع من مقدرتهم على سماع صوتهم ، ولأن الطفل الأصم يفتقد نوعاً قيمياً من المثيرات التي تشجع لغة الكلام الطفولية ، نجده منفصل عن العالم الخارجي و عن العالم الصوتي فلا يستجيب إلى الصوت ولا إلى عالم الأصوات ، و قد دلت الإصابات أن تاريخ إصابة الطفل بالصم مهمة ، فكلما كان الصم مبكر كلما كانت أضراره هامة.

فالمشكلات التي قد تحدث قبل و أثناء أو بعد الميلاد يمكن أن تؤثر على أي جزء من الأجزاء الرئيسية في الجهاز السمعي أو قد يؤثر على الجهاز ككل.

بعض هذه المشكلات يمكن علاجها بواسطة الأساليب الطبية سواء على المدى الطويل أو على المدى القصير ، في حين هناك مشكلات أخرى لا يمكن تقسيم الأسباب المكتسبة لإصابة الطفل بالصم إلى أسباب تعود إلى المرحلة الرحمية ، أسباب تعود عند الولادة و أسباب ناتجة بعد الولادة . (جمال محمد الخطيب: بدون سنة ص59،)

الصم قبل الولادة (Surdite prénatal): وهو راجع لحادث موجود قبل الولادة و يرجع هذا النوع من الصم لعدة أسباب.

أسباب تعود إلى التسمم (Les causes Toxiques): إن تناول الأم الحامل لبعض الأدوية مثل « gentamycine » « néomycine » « kenamycine » ... الخ تؤدي إلى إصابة الجنين بالصم ، كما دلت الدراسات على أن الجنين في بطن أمه يمكن أن يسمع الأصوات و الضجيج الموجود في الوسط الذي توجد أو تعيش فيه أمه ، و أن حاسة السمع تصبح وظيفية قبل الميلاد ، فنكتشف عن الجنين الذي يسمع تغيرات نتيجة الضجيج أما الجنين الذي لا يسمع فإنه لا يبدي مثل هذه التغيرات.

أسباب طفيلية (Les causes parasitaires): مثل التوكسوبلازموس محمولة من طرف الأم بعد ستة أسابيع الأولى من الحمل.

أسباب معدية منتقلة ميكروبية جرثومية (Les causes infectieuses microbiennes)

(Syphilis) وهو نادر الوجود حالياً.

أسباب حموية: متعلقة بالحمى أو فيروس الحصبة الألمانية ، هو مرض فيروسي معدى يمكن أن يصيب الأم في الشهور الثلاثة الأولى من الحمل ، فإذا لم تكن لديها مناعة فإن الفيروس يهاجم ويتلف الخلايا في العين و الأذن و الجهاز العصبي المركزي و القلب ، ولأن الحصبة أعراضها بسيطة فقد لا تشعر بها الأم الحامل أبداً و لكنها تفاجأ عند الولادة بطفل لديه إعاقة شديدة وواضحة و نجد أيضاً الحميرة (Rougeole) (نكاف) (Oreillon ، زكام حاد (Forte grippe) ، جذري الماء (Varicelle) .

➤ **أسباب باطنية :** وهي مواد متأتية من الجهاز نفسه مثل بعض الأمراض المحمولة طوال الحياة و متابعة من طرف الطبيب مثل مرض السكر و ارتفاع الضغط .

➤ **العامل الريزيسي :** هو جزء من أجزاء الدم يوجد لدى معظم الناس (هؤلاء يطلق عليهم اسم RH+) فمن المعروف أن الدم لدى 85 % من الناس ينتج العامل الريزيسي و لدى 15 % لا ينتج هذا العامل ، و مرض العامل الريزيسي هو عدم توافق دم الأم الحامل و الجنين ، و يحدث ذلك عندما تتزوج امرأة لا يوجد العامل في دمها برجل يوجد العامل في دمه ، ففي هذه الحالة قد يرث الجنين العامل الريزيسي من الأب عندئذ فإن دم الجنين يختلف عن دم الأم ، فإن دمها يقاوم دمه و ذلك بإنتاج أجسام مضادة تنتقل إلى دم الطفل عبر المشيمة ، و إذا حدث ذلك فإن كريات الدم الحمراء تتلف لدى الطفل و ينتج عن ذلك فقر الدم و اصفرار و غير ذلك و في حالات شديدة قد تؤدي هذا الوضع إلى وفاة الطفل. (جمال محمد الخطيب: بدون سنة ، ص62) و لكن نادراً ما يحدث هذا في الحمل الأول و لكن نسبة الخطر تزداد في حالات الحمل اللاحقة حيث أن دم الأم يكون قد أنتج ما فيه الكفاية من الأجسام المضادة للعامل الريزيسي .

(ب)-الصمم الولادي : تؤدي بعض العوامل إلى ظهور الصم الرضيعي) في مرحلة الولادة أو بعدها (و يتعلق الأمر بنقص الأكسجين (Anoxie) أثناء الولادة أو سوء استعمال بعض أدوات التوليد من طرف القابلة أو الممرضة.

➤ طول مدة الولادة التي تؤدي إلى عدم وصول الأكسجين إلى مخ المولود فتلتهب أغشية المخ ويكون ذلك الصمم.

➤ جروح و إصابة عند الولادة كأن يصاب الطفل في منطقة السمع نتيجة الولادة العسيرة. (جمال محمد الخطيب: بدون سنة، ص62)

➤ وضع الجنين أثناء الولادة بصورة عكسية مما يؤدي إلى استعمال بعض الطرق الخاصة لتعديل طريقة و لادته ، فيترتب عنها بعض الإصابات أو الجروح الخطيرة التي تؤدي إلى الصمم.

كل هذه العوامل و عوامل أخرى كسقوط الجنين أثناء الولادة إلى الأرض تؤدي إلى إصابته بالصمم الذي سيؤثر عليه مستقبلا. " إذ دلت الدراسات و الأبحاث أن الأطفال الذين يعانون من الصمم منذ الولادة يظهرون انفعالا شديدا مقارنة بالأطفال المصابين بالصمم بعد فترة من النمو، كما أن الدراسات أثبتت ذلك خصوصا عند الذكور منه عند الإناث . (جمال محمد الخطيب: بدون سنة، ص64)

(ج) - **الصمم البعد الولادي** : وهو صمم ناجم عن إصابة كالتالي يخضعون لها بعد إعطاء بعض المضادات الحيوية و مضادات الجراثيم (Pénicilline) أو إصابة بخمج أو تجرثم (Infection) لتجويف الأذن ، أو الأذن الباطنية .

وحسب الباحث (جمال الخطيب) فهذا النوع من الصمم يمكن أن يكون ناتج عن:

▪ **تعاطي بعض الأدوية السامة**: قد تتجم الإعاقة السمعية و ذلك عن التسمم بالعقاقير التي يتناولها الطفل نفسه.

▪ **التهاب السحايا**: تعتبر التهاب أغشية السحايا من الأسباب الرئيسية للإعاقة

السمعية ، إذ تهاجم البكتريا أو الفيروسات الأذن الداخلية مما قد يؤدي إلى

فقدان السمع. (جمال محمد الخطيب: بدون سنة، ص62)

▪ **الإصابات الجسمية و الحوادث**: من العوامل الأخرى التي قد تسبب الإعاقة

السمعية، الإصابات الجسمية و الحوادث التي ينتج عنها إصابات في الرأس أو

كسور فيه، فقد يحدث نزيف في الأذن الوسطى أو اضطرابات في العظيومات

الثلاث ، الأمر الذي قد يؤدي إلى فقدان السمع.

- **التهابات الأذن الوسطى:** يتجمع صديد خلف طبلة الأذن و هذا ما يؤدي إلى الألم و ارتفاع درجة الحرارة ، و إذ لم يعالج الالتهابات فقد تتفجر طبلة الأذن و يخرج الصديد من الأذن ، ومع أن الألم يخف و درجة الحرارة تنخفض إلا أن الطفل يعاني من ضعف سمعي بسبب وجود فتحة في طبلة الأذن ، إذن عدم معالجة التهاب الأذن الوسطى بطريقة فعالة و في الوقت المناسب قد يكلف الطفل سمعه ، إذ قد يصبح لديه إعاقة سمعية شديدة.
- بالإضافة إلى كل هذه الأسباب يوجد العديد من أمراض الأذن (الخارجية ، الوسطى و الداخلية) عدم معالجتها بطريقة فعالة و في الوقت المناسب يؤدي إلى النقص في السمع و نذكر على سبيل المثال : التي تصيب الأذن الخارجية:
- **Le bouchon de cérumen:** عبارة عن تعفونات متكررة تنتج عن دخول الماء ، و يشكو المصاب من نقص في السمع و طنين حاد على مستوى الأذن
- **صمام جلدي (Le bouchon épidermique).**
- **دمله على مستوى مجرى السمع الخارجي (Le furoncle du conduit auditif)** (Le furoncle du conduit auditif) الأجسام الغريبة المتمركزة على مجرى السمع الخارجي les corps étrangers du conduit auditif (externe).
- **التهاب الحاد للأذن الخارجية (otite externe diffuse).**
- **الانسداد العضوي الكامل لمجرى السمع (obstruction organique totale)** (auditif du conduit) (وجود ضيق جلدي على مستوى مجرى السمع).

3. الأمراض الإعاقة السمعية:

1) الأمراض التي تصيب الأذن الوسطى: نذكر بعضها:

- التهاب الأغشية المخاطية القنوية الحادة (Catarrhe tubaire aigue) وهو ذو أصل أنفي بلعومي و هو عبارة عن تعفن قنوي دون وجود القيح.
- التهاب الغشاء الطبلي للأذن (Otite séreuse).
- تصلب طبلة الأذن (Tympan nosoclerose).

الأمراض التي تصيب الأذن الداخلية:

كل الأمراض التي تصيب الأذن تتجم عنها اضطرابات في التوازن و اضطرابات في الوظيفة السمعية و من هذه الإصابات نذكر:

- مرض منيار (Maladie de minière) .
- صمم مفاجئ (Surdit  brusque).

(2) تصنيف الصمم: الصمم ظاهرة معقدة تتركز على أسس تشريحية فيزيولوجية و سلوكية ، ففي كلي دراسة عادية للطفل الأصم لابد أن يحدد نوع الصمم لأن عليه تتوقف الكفالة و الإمكانيات العلاجية ، ومن أهم العوامل التي تعتمد عليها عموما في تصنيف الصمم هي: (حافظ صلاح الدين موسى، المرجع السابق، ص69-70)

- درجة الصمم.
- موضع الصمم.
- تاريخ ظهور الصمم.

(1) حسب درجة الصمم: ينصح المكتب العالمي للسمع (Bureau international d'audiophonologie) بتصنيف الصمم تبعا لمتوسط فقدان السمع في التواترات 500-1000-2000 هرتز الذي تحسه أحسن أذن.

أ- الصمم الخفيف (La surdit  l g re): وعنتبه السمعية تقع بين 20-40 ديسيال ، الكلام العادي مسموع لكن بعض العناصر الصوتية تخفي عن الأصم ولا يفرق بين [P] و [b] ، [f] و [v] و هذا يعني أن الطفل يعاني من صعوبة في سماع الكلام ووجود خلل ولفضي بسيط ، وهذا النوع من العجز السمعي قد يبقى لمدة طويلة غير ظاهرة و غالبا ما يكشف عنه عن طريق اختبار سمعي مؤخر ، ففي الوسط المدرسي مثلا قد تلف الأخطاء الإملائية المتكررة الانتباه إلى وجود صمم لدى الطفل ، حيث يكون لديه خلط ما بين الصوامت ، وبهذا يحكم على الطفل بأنه غير منتبه ، غير ذكي ولا يجب العمل ، وفي الصمم يمكن للمصابين الاستمرار في الأقسام العادية بدون أن تطبق عليهم طرق بيداغوجية خاصة. (حافظ صلاح الدين موسى، المرجع السابق، ص69-70)

ب- الصمم المتوسط (La surdit  moyenne): يمكن تحديده بدرجتين:

الدرجة الأولى: فقدان المتوسط يتراوح ما بين 41 - 55 ديسيال.

الدرجة الثانية: الفقدان المتوسط يتراوح ما بين 56 - 70 ديسيبل.

الكلام مسموع إذا رفعنا الصوت ، فيفهم جيدا المصاب بالنظر إلينا و نحن نتكلم وبالتالي الطفل يسمع الأصوات و لكنه يميز بصعوبة فيما بينها ، فهو لا يستطيع أن يتعرف إلا على الأكثر بروزا من عناصر الكلام و المقاطع ذات المصوتات المفتوحة ، تجعله أكثر قابلية لسماع المقاطع البارزة و المقاطع المؤخرة ، و تكون كلمات الربط غير مدركة ولا تظهر إلا مشتتة ، فرغم منافع الجهاز السمعي ، إلا أن الطفل لا يعنى من متابعة تعليم خاص حيث أن الأصوات المضطربة يجب أن تصحح له ، ولا يمكن أن نأمل نتائج جيدة ، إلا إذا كان التعليم يجري في وسط متخصص ، بمعنى في أقسام يكون قد يحضا بتربية سمعية و بصرية ولا تسمح الأجهزة السمعية إلا بجعل الطفل في وضعية الاستماع العادي للكلام ، لا يفهم إلا إذا كانت معرفته للغة كافية ، وبالتالي يمكن أن نأمل بتجهيز مبكر ، و إدخال الطفل في الروضة لتحقيق الشروط الكافية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية العادية. (V. Benoit loc.cit p. 94)

ج -الصمم الشديد أو الحاد : (La surdit e s ev ere) : الفقدان السمعي يكون ما بين 70 - 90 ديسيبل . الأصوات ذات الشدة القوية تكون مدركة و نادرا ما يتمكن المصاب بهذا الصمم من اكتساب بعض العناصر اللغوية بفضل القراءة الشفوية و أغلبية المصابين لديهم صعوبة في ذلك و بالتالي يحتاجون كلهم إلى تربية أرتوفونية.

د -الصمم العميق (La surdit e profonde): يمكن حصره في ثلاث درجات:

-الدرجة الأولى :الفقدان المتوسط يتراوح ما بين 91 - 100 dB .

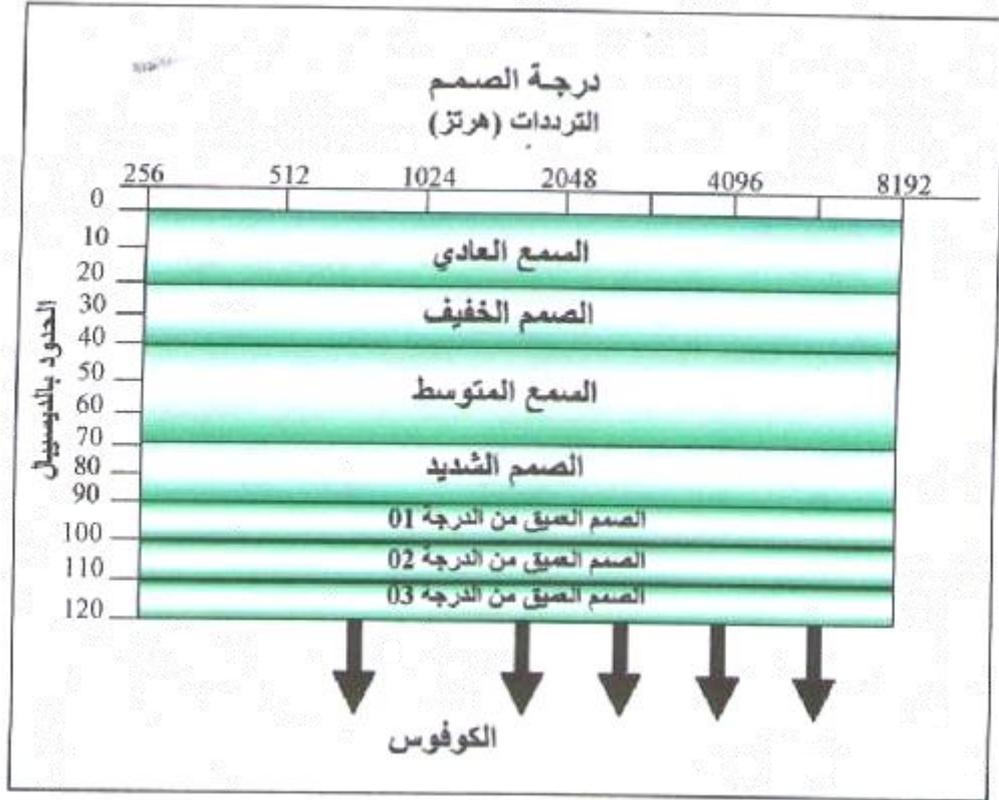
-الدرجة الثانية :الفقدان المتوسط يتراوح ما بين 101 - 110 dB .

-الدرجة الثالثة :الفقدان المتوسط يتراوح ما بين 111 - 119 dB.

الكلام غير مسموع نهائيا ، إلا الضجيج العالي جدا هو المسموع.

(2) حسب مستوى الإصابة حسب موقع الإصابة يميز الصمم الإرسالي و الصمم الإدراكي

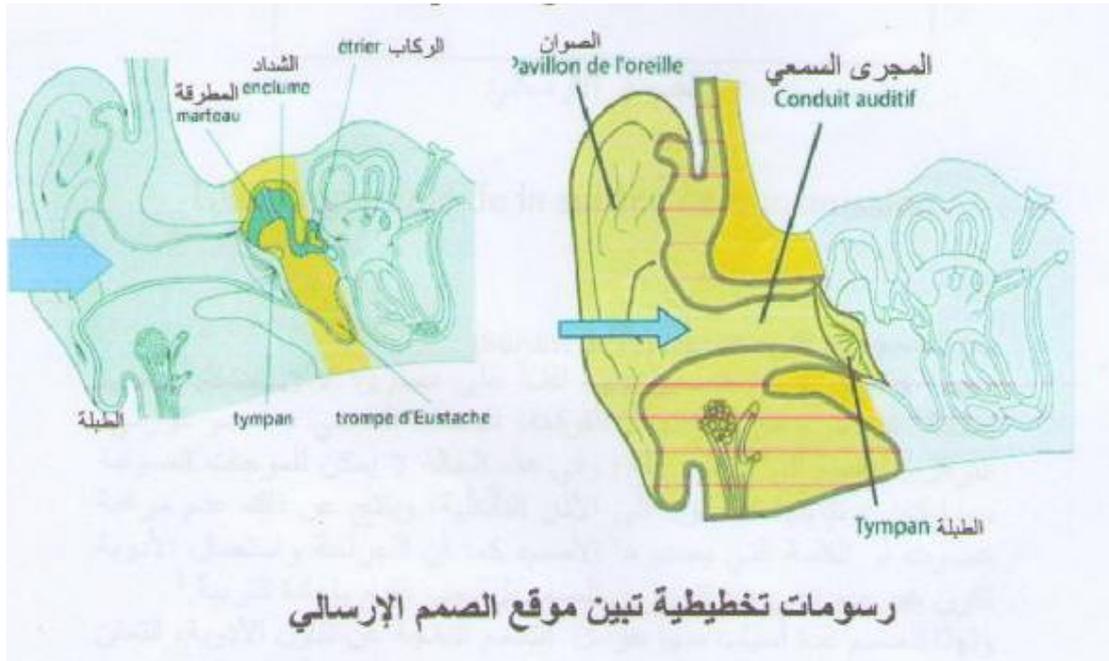
:



شكل (1) يبين درجات الصمم

أ-الصمم الإرسالي : (surdit  de transmission):

ينتج هذا النوع من الصمم عن خلل في عمل الأعضاء المسؤولة عن الإرسال ، في حين تبقى الوظيفة الحسية العصبية سليمة حيث تكون الإصابة في الأذن الخارجية المسؤولة عن التقاط الأصوات ، أو الأذن الوسطى التي تعمل على نقل الأصوات إلى الأذن الداخلية ، و العلاج يكون هنا باستخدام الوسائل الطبية ، فإذا كان للطفل رصيد لغوي قبل إصابته بهذا الصمم تبقى اللغة مستمرة من حيث الاكتساب ، و لكن يجب التحدث معه بصوت مرتفع ، وكلام الصم غالبا ما يكون عاديا إلا في الحالات التي يتعدى فيها فقدان السمع عن 50 ديسيال.

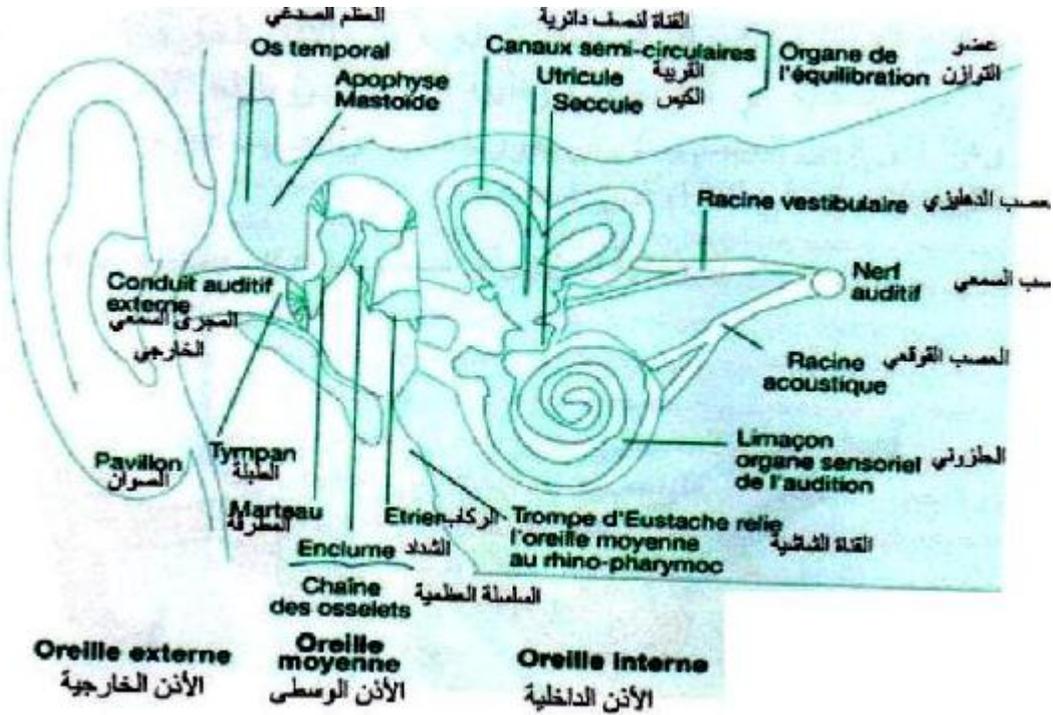


شكل (2) يبين موقع الصمم الإرسالي

- والأسباب المؤدية لهذا النوع من الصمم كثيرة و متنوعة و نذكر على سبيل المثال:
- تراكم مادة الصماغ في الأذن مما يسبب انسداد القناة السمعية و بالتالي ثقل في حاسة السمع (N .zellal, n ° 05, Ed. O. P. U, Algérie, 1997- 1998, 69)
- انسداد قنوي (Obstruction Tubaire) ، هذا النوع من الإصابة يؤدي إلى سوء تهوية صندوق الطبلة ، و هذا يعتبر من الأسباب الرئيسية و الأكثر شيوعا للصمم الإرسالي عند الأطفال ، لكن يمكن التخفيف من حدته وهذا بواسطة علاج طبي أو جراحي الذي يسمح باسترجاع الوظيفة السمعية.
- غياب تطور نسيج الأذن (Les aplasies de l'oreille) : تختلف درجة الصمم في هذه الحالة حسب درجة إصابة نسيج الأذن الوسطى والخارجية ، فعندما تكون نسبة إصابة النسيج صغيرة يكون فقدان السمع بين 40 إلى 60 dB ، و نقترح عملية جراحية في سن ستة سنوات حتى نجنب الطفل الأجهزة السمعية ، أما إذا كانت نسبة إصابة الأذن كبيرة فإن العلاج الجراحي يكون صعبا .
- ب-الصمم الإدراكي (Surdit  de perception): يحدث هذا النوع من الصمم نتيجة تلف على مستوى الأذن الداخلية بسبب إصابة في جزء من أجزائها (القوقعة ، العصب السمعي ، عضو كورتي ، النواقل القوقعية المركزية ... الخ) و في هذه الحالة لا يمكن للموجات الصوتية مهما كان ارتفاعها الوصول إلى الأذن الداخلية ، و ينتج عن ذلك

عدم مراقبة الصوت أو الكلمة التي يصدرها الأصم ، كما أن الجراحة و استعمال الأدوية تكون غير مفيدة في هذا النوع من الصمم بل يجب القيام بإعادة التربية.

(www.surdité.net)



شكل (3) يبين موقع الصمم الإدراكي

ج) الصمم المركب أو المزدوج: ويكون الصمم مركب إذا أصيب كلا الجهازين الأذن الخارجية أو الوسطى و الأذن الداخلية أي أنه يصيب وظيفة الإرسال ووظيفة الإدراك و الاستقبال ، و هذا النوع من الصمم يمكن أن يكون أحاديا أي يصيب أذن واحدة أو ثنائيا أين تكون الإصابة في كلتا الأذنين.

(M. H. Herzog, Paris, Milan, 1995 Barcelone,)

4. المرحلة العمرية 6-12 سنوات:

الكائن الحي يتعرض لكثير من التغيرات و التحولات و التطورات جنينا، فوليدا، فرضيعا، طفلا فمراهقا، فشابا، فرجلا، فشيخا و عموما فالنمو ظاهرة طبيعية و عملية تكيف مستمرة. فهو تلك العملية التي يتحول أثناءها من كائن حي يعتمد على الغير في كل شيء إلى إنسان يعتمد كثيرا على نفسه، و تنقله من كائن حي حركاته عشوائية إلى إنسان يتحكم في حركاته عن طريق الإرادة و العادة. انه سلسلة متتابعة من التغيرات

الإنشائية البنائية التي تسيطر بالكائن الحي إلى الأمام، و تهدف إلى الارتقاء بالفرد حتى اكتمال النضج. (حسين عبد الحميد أحمد رشوان: 1992 ص ص 14-15)

و تحدث هذه التغيرات في الحجم و الشكل و التنظيم، و في الخصائص السلوكية و المهارة، كما تحدث في البناء أو الوظيفة أو القدرة أو التكامل.

أ- الخصائص المميزة لنمو أطفال المرحلة السنية 6-8 سنوات:

إن مجموع أطفال هذه المرحلة يتميزون بخصائص يمكن ذكرها على نحو التنظيم الآتي: (تشارلز بيوكز، 1960، ص 391)

أ-1- **خصائص النمو الحركي والجسمي:** يكون النمو الجسمي في هذه المرحلة بطيئاً حيث يصل إلى 43 % في السنة السادسة من النمو النهائي أما في السنة الثامنة فيكون 45% من النمو العام. (بومدين بوبكر وآخرون. 2003- ص 59)

كما توجد فوارق بين الذكر والأنثى بحيث تكون الأنثى أكبر نمواً من الذكر بحيث تكون البنت ناضجة الهيكل في سن السادسة مثل الولد في سن السابعة، غير أنه من حيث الوزن فيكون الذكور أكثر وزناً من الإناث، فيكون معدل الطول في سن السادسة 1.10 متر وفي التاسعة 1.25 متر. (بوراس فاطمة الزهراء، 1997، ص 77)

يبدأ الطفل في فقد بعض الأسنان، وأول الأسنان تظهر في سن السادسة هي الطواحن وهي أسنان دائمة، وتكون العضلات الكبيرة للذراعين والرجلين أكثر نمواً من العضلات الدقيقة لليدين والأصابع.

تكون الرئتان صغيرتان نسبياً ويكون القلب في نمو سريع كبر حجم كرة العين لذا يجب توخي الوقاية في الحالات السيئة للقراءة والكتابة، يزداد الضغط الدموي ويتناقص معدل نبض القلب ويزداد طول وسمك الألياف العصبية وعدد الوصلات بينهما ويقل عدد ساعات النوم تدريجياً ويكون متوسط فترة النوم على مدار السنة في سن السابعة حوالي 11 ساعة. (عبد الحميد شرف- 1995 - ص 30)

أما من الناحية الحركية فتكون قدرته على التحمل ضعيفة جداً ويشعر الطفل بالتعب لأقل مجهود بدني. ويجب في هذه المرحلة تقويم قوام الطفل ليتحمل الجلوس على المقاعد في الدروس وبهذا فإن تمارين الجذع مهمة جداً وعلى الخصوص الظهر إذ أن الجلوس على المقاعد يمدد عضلات الظهر وبالتالي يحدث

استدارة الكتفين، ولذلك يجب التقوية العامة والشاملة مع مراعاة جعل هذه التمرينات متوازنة مع تطويل للعضلات، وذلك بإعطاء تمرينات خاصة للمد بجانب التقوية أن إذا أهمل ذلك فإن تمرينات التقوية نتيجة لأدائها تعيق نمو الطفل وتؤدي أثناء الإفراط إلى القصر. إذا فالطفل في هذه المرحلة نشيط ودائم الحركة، يكتسب المهارات بسرعة ويبدأ السيطرة بسرعة على حركاته ويستخدم المجموعات العضلية الكبيرة، وتظهر عنده بعض الحركات التوافقية ويبدأ بتقليد الكبار، حيث يحتاج إلى النشاط الحركي الدائم.

أ-2- الخصائص النفسية و الانفعالية: في هذه المرحلة يتطور عند التلميذ قابلية وقدرة الإدراك والتفكير والذكاء وذلك نتيجة النمو العقلي السريع ويزداد عنده حب الإطلاع يسأل و يستفسر على كل شيء يصادفه، في بعض الأحيان يحرص الآباء خاصة بالأسئلة الخاصة بالنواحي الجنسية و الظواهر الطبيعية. يكبر عالم الخيال الذي ينسجه الطفل لنفسه والذي بدأ في المرحلة السابقة عند دخول المدرسة. من الجائز أن تعود للظهور أوجه من السلوك المتوتر المبكر مثل مص الإبهام وقضم الأظافر وتصفيق الركبتين. (قاسم المندلوي وآخرون- 1990- ص 45)

يظهر الميل إلى القراءة والمعرفة و كذلك يتميز بالعناد والمشاكسة كأنه في حرب الطفل مع نفسه ومع العالم الخارجي ويتذبذب الطفل بين سلوك البالغين. في هذه المرحلة تتميز البنات بحوالي نصف سنة ذكاء عن الأولاد ويتأثر النمو العقلي بالخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ووسائل الإعلام، فكلما كان المستوى الاقتصادي والاجتماعي منخفض أدى ذلك إلى إعاقة نمو الذكاء، كما يؤثر القلق عليهم، فكلما زاد القلق يكون تحصيلهم العقلي والمعرفي ضعيف، كذلك نجد الأطفال الذين يعتمدون على آبائهم كون تقدمهم العقلي والمعرفي أقل من أولئك الذين يقطعون شوطا كبيرا في طريق الاستقلال الاجتماعي والانفعالي.

أ-3- الخصائص الاجتماعية: تستمر عملية التنمية والتطبيع الاجتماعي في سن السادسة، وتكون طاقات الطفل على العمل الاجتماعي مازالت محدودة وغير واضحة، ويكون مشغولا بالتغير من جوار الأم إلى المدرسة وتنسج دائرة الانتقال ومن خلال اللعب يتعلم الكثير من الأشياء عن أنفسهم وعن رفقاتهم وتتاح لهم فرصة تحقيق المكانة

الاجتماعية، وتكثر الصداقات عن ذي قبل، كإختلاط الطفل بالأطفال الآخرين في المدرسة والمجتمع يتطلب أنواع جديدة من التوافق. يفرق الطفل بين صداقته للجنسين ويهتم بأصدقائه أكثر من عائلته. يحب التنافس والصراع غير أنه لا يتمتع بالروح الرياضية واللعب كما يتميز الطفل من الناحية الانفعالية في بداية هذه المرحلة بالعناء والمعارضة حول الذات، كما تزداد قدرته على النقد ويجب أن توفر الفرصة لتنظيم لعبة جماعية بسيطة للوثب والرقص في جماعات صغيرة والأطفال قادرين على اللعب معاً 15 دقيقة أو أطول وجميعهم يطلبون انتباه كل من الآخر كما يطلبون أدوارهم. كما يجب أن يشجع الطفل المنسحب بالتدرج حتى يجد لنفسه مكاناً في الجماعة. والطفل في هذه المرحلة يجب اللعب في مجموعات صغيرة لإثبات وجوده و تفكيره، ويجب المديح وذكر أسمائه في المجموعات. (الشيخ كامل محمد عويضة 1990 - - ص 143)

5. الخصائص المميزة لنمو المرحلة السنية 9-11 سنة

1.5. خصائص النمو الجسدي والحركي: النمو في الطول والوزن يكون عادة بطيئاً ومستقراً في هذا السن ويظهر نمو البنات في حوالي سن العاشرة ويكتسبن تضج الهيكل قبل البنين. يستمر ظهور الأسنان الدائمة وتظهر القواطع والضواحك السفلية، تتطور العضلات الدقيقة وتزداد المهارة اليدوية. (علي الدري، 1999. ص 394).

يزيد القلب في الحجم بسرعة أقل من زيادة الجسم ويزيد عمله ويحتمي القلب من الإصابة بالضرر ويجب تفادي إرهاق القلب بالألعاب الأطفال ينافسون الذين يفوقونهم في القوة أو في التضج البدني. يكون عمل القلب في هذه المرحلة أكثر ثباتاً كذلك سعة الرئتين أكثر من المرحلة السنية التي سبقتها بالرغم من الجهاز التنفسي مازال غير تام بما فيه الكفاية.

في نهاية هذه المرحلة تعمل العينان مثل أعين البالغين وكذلك في نهاية هذه المرحلة إما قد يكون قد أصيب بكثير من الأمراض المعدية وإما أن يكون قد بنا المناعة ضدها. والطفل في هذه المرحلة يبذل جهداً كبيراً في أداء المهارات الحركية، سبب الارتباط الوظيفي والحركي دون وعي، مما قد سبب آلاماً كثيرة في عظامه وعضلاته حيث يشكو لوالديه آلام العضلات و العظام. (علي الدري - مرجع سابق - ص 48)

أما من الناحية الحركية ففي نهاية هذه المرحلة يأخذ النمو في السرعة فهي مرحلة بداية المراهقة ولذلك فيجب أن تكون كمية النشاط المبذول محسوبة بدقة حيث أن معظم الطاقة تكون من نصيب عمليات البناء السريع الذي يتعرض لها الطفل. وتحسن التوافقات العضلية و يستمر نفس التوافق بيد اليد والعين. يكتسب الطفل في هذه المرحلة المهارات الحركية البسيطة، مثل ألعاب السباحة، ألعاب الجمباز، ألعاب الرشاقة ويؤكد (Wick Strom) أن الطفل في هذه المرحلة له القدرة على استخدام المهارات العامة في الفراغ العام، والفراغ الخاص، وكذلك لا يتم إشباع رغبة الأطفال للألعاب التقليدية مثل كرة القدم والكرة والطائرة واليد، ويزداد إلحاحهم على اللعب لتطوير مهاراتهم الحركية. (تشارلز بيوكر - مرجع سابق - ص 395)

2.5. خصائص النمو النفسي والانفعالي: في هذه المرحلة يصبح الطفل قادرا على التمييز بين الأشياء ويحب النقد الذاتي والمبادرات الشخصية، ويكتشف القواعد المتبعة في الألعاب ويحب إظهار قدراته الشخصية والتفاخر بمهاراته الحركية والسيطرة عليها. يبدأ الطفل في هذه المرحلة في تطور متسارع للنواحي الجينية الهرمونية تخل بالوظائف الفيزيولوجية للأعصاب والقلب والأوعية الدموية مما يؤثر بشكل كبير على نشاط ولعب الأطفال حيث تظهر انفعالاتهم بشدة أثناء المنافسة، لذلك يجب أن نركز على هذه الانفعالات بالالتزام بتطبيق قواعد اللعب وكذلك إعطاء فترات راحة مناسبة. يزداد نمو الطفل فيما يتعلق بهذا الجانب في بعض العمليات العقلية العليا كالإدراك والانتباه والتصور وكذلك يميل إلى المعرفة والحصول عليها معتمدا على ذاته. ويتعرض الطفل كثيرا لحالات السأم والضجر ولتفادي هذه الظاهرة يلزم أن يتماشى النشاط الرياضي الذي يقدم له مع ميوله ورغباته وقدراته حتى يتمكن من الاستمرار من الأداء و يستفيد من ممارسة هذه الأنشطة.

3.5. الخصائص الاجتماعية: الطفل في هذه المرحلة يحب تحمل المسؤولية، ويحب اللعب مع المجموعات الكبيرة ويشارك في نشاطات الفرق المختلفة التي تتطلب توجيهها من التربية الرياضية، كذلك تزداد قدرة الطفل على تعلم قواعد اللعب بشكل منظم وأكثر تعقيداً، ويحاول التجريب والتحليل، حيث يجب المنافسة مع الآخرين، وهنا تزداد الفروق بين الجنسين، ويصبح أكثر حبا للجماعة مما يزيد من تعلمه للمهارات والألعاب الكبيرة.

(علي الدري - مرجع سابق - ص 49)

كثيراً ما تتعارض رغباته مع متطلبات المجتمع الذي يعيش فيه ولذلك يلزم زيادة الأنشطة الرياضية التي تحتوي بين طياتها الكثير من القيم الاجتماعية المرغوبة.

6. نظرة المشرع الجزائري للمعاقين و المدارس و المربين:

ورد تعريف المعوق في نص المادة 89 من القانون رقم 858 - 05 التعلق بالصحة كالتالي: يعد شخصا معوقا كل طفل أو مراهق أو شخص بالغ أو مسن يما يلي : (علي الدري - مرجع سابق - ص 49).

- إما نقص نفسي أو فيزيولوجي

- وإما عجز عن القيام بنشاط تكون حدوده عادية للكائن البشري

- وإما عاهة تحول دون حياة اجتماعية عادية أو تمنعها

أما قانون حماية المعوقين وترقيتهم الصادر سنة 2002 فإن المادة 2 منه تنص على " تشمل حماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم في مفهوم هذا القانون كل شخص مهما كان سنه وجنسه يعاني من إعاقة أو أكثر وراثية أو خلفية أو مكتسبة ، تحد من قدرته على ممارسة نشاط أو عدة نشاطات أولية في حياته اليومية الشخصية والاجتماعية ، نتيجة لإصابة وظائفه الذهنية أو حركية أو العضوية - الحسية . (الجريدة الرسمية ، العدد 08 ، المؤرخ في 17 فبراير 1985 ، ص 184)

وتحدد هذه الإعاقات حسب طبيعتها ودرجاتها عن طريق التنظيم . من خلال

عرضنا السابق لمفهوم و تعاريف مصطلح معوق يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

1- التعريف الوارد في القانون 85-05 لمتعلق بالصحة هو أول تعريف ورد في

النصوص التشريعية بالجريدة الرسمية ، حيث لم يرد أي تعريف قبل صدور هذا

القانون ، مما يشير إلي الفراغ الذي كان موجودا طيلة سنوات عديدة ، إذا لم يكن

مصطلح معوق محدد قبل سنة 1985.

7. تصنيف المعوقين في التشريع الجزائري

تعتبر فئة المعوقين فئة غير متجانسة ، رغم تشابه أفرادها في صفة الإعاقة ، ومن ثم

ظهرت الحاجة إلى إجراء تصنيف يراعي الفروق الموجودة بين كل شكل من

الأشكال الإعاقة ، تكتسي هذه العملية أهمية بالغة ، حيث تساعد على التشخيص

الدقيق لكل حالة ، ومن ثم التوجه الإداري للجهات المناسبة ، وتساعد على مواجهة

وتلبية مختلف الاحتياجات، كما تساعد الباحثين الأكاديميين على الاتجاه نحو التخصص في دراساتهم، وتفيد في الإعداد والتخطيط لعمليات الرعاية والتأهل المتنوعة التي ينبغي تقديمها لكل فئة

ورغم هذا فإن التشريع الجزائري لم يشر بشكل واضح إلى تصنيف المعوقين، غير أننا نجد في المرسوم رقم 80-59 الذي يتضمن إحداث المراكز الطبية التربوية والمراكز المتخصصة في تعليم الأطفال المعوقين وتنظيمها وسيرها يذكر أسماء هذه المراكز التي يخصص كل واحد منها لفئة من الفئات حيث نصت المادة 02 منه على انه " ينشأ في كل ولاية :

(الجريدة الرسمية ، العدد 11 الصادر في 11 مارس 1980 ، ص 372)

- مركز طبي تربوي أو أكثر للأولاد المتخلفين عقليا.
 - مركز طبي تربوي أو أكثر للأولاد المعاقين حركيا.
 - مركز طبي تربوي أو أكثر للأولاد الانفعاليين .
 - مركز تعليم تخصصي أو أكثر للأولاد المعاقين بصريا .
 - مركز تعليم تخصصي أو أكثر للأولاد المعاقين سمعيا .
- ورغم أن هذا المرسوم راعى فئات مهمة وهي المتخلفون عقليا ، الانفعاليين ، المعوقين حركيا ، المعوقين بصريا ، المعوقين سمعيا ، إلا انه أهمل فئات أخرى مثل : متعددو الإعاقة ، وذوي اضطرابا ت اللغة والكلام أما عن ذوي الأمراض المزمنة فان هناك مرسوم تنفيذي آخر يحدد قواعد إنشاء المؤسسات الإستشفائية المتخصصة ويذكر من بينها طب الأطفال ، أمراض المسالك البولية والكلية ، أمراض وجراحة القلب ، الجهاز الحركي ، طب الأمراض العقلية ، جراحة الأعصاب ، أمراض السرطان ، إعادة تربية الأعضاء والتكيف الوظيفي.

(الجريدة الرسمية ، المرسوم رقم 97-465 ، العدد 81 المؤرخ في 10 ديسمبر 1997 ، ص 12)

8. الخدمات التعليمية للمعوقين في التشريع الجزائري :

1.8. ضمان الحق في التعليم وتكافؤ الفرص وإجبارية التعليم الأساسي : اعتبر المشرع الجزائري بنص الدستور أن التعليم حق أساسي تضمنه الدولة لجميع المواطنين ، كما أقر بمبدأ مجانية التعليم ، واعتبر أن التعليم الأساسي إجباري ، وتقوم السياسة التعليمية

على أساس احتكار الدولة لعملية تنظيم المنظومة التعليمية، وكفل الدستور حق المساواة في الالتحاق بالتعليم، وهذا ما جاء في المادة 53 منه، والتي تنص على: (وزارة العدل: الدستور استفتاء 28 نوفمبر 1996، الديوان الوطني للأشغال التربوية، 1998، ص 13)

- الحق في التعليم مضمون .
- التعليم مجاني حسب الشروط التي يحددها القانون .
- التعليم الأساسي إجباري .
- تنظيم الدولة المنظومة التعليمية .
- تسهر الدولة على التساوي في الالتحاق بالتعليم والتكوين المهني .

2.8. المنح و المساعدات المالية للمعوقين في التشريع الجزائري : جاء في قانون

حماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم أن الأشخاص المعوقين بدون دخل يستفيدون من مساعدة اجتماعية تتمثل في التكفل بهم و/أو في منحة مالية، وأحال كيفيات تطبيق هذه المادة إلى التنظيم ونص على أن هذه المنحة المالية للشخص المعوق تؤول بعد وفاته إلى أبنائه القصر وإلى أرملته غير المتزوجة ودون دخل طبقا للنسب المنصوص عليها في التشريع المعمول به وتمنح هذه المساعدة الاجتماعية إلى الأشخاص المعوقين بدون دخل لاسيما :

- الأشخاص الذين تقدر نسبة عجزهم ب100 بالمائة .
- الأشخاص المصابون بأكثر من إعاقة.
- الأسر التي تتكفل بشخص واحد أو عدة أشخاص معوقين مهما كان سنهم .
- الأشخاص ذوو العاهات أو مرضى بداء عضال الذين يبلغ سنهم ثماني عشرة سنة (18) على الأقل المصابون بمرض مزمن ومعجز طبقا للتعريف المنصوص عليه في المادة 2 من هذا القانون. يجب ألا يقل مبلغ المنحة المالية الممنوحة إلى الأشخاص المعوقين بنسبة عجز تقدر ب100 بالمائة عن عشرة آلاف دينار جزائري (10000 دج) شهريا. كما نص القانون على أن الأشخاص المعوقين يستفيدون حسب الحالة من مجانية النقل أو التخفيض في تسعيرات النقل الجوي العمومي الداخلي. كما يستفيد بنفس هذه التدابير المرافقون للأشخاص المعوقين المنصوص عليهم أعلاه بمعدل مرافق واحد لكل شخص معوق.

تتكفل الدولة بالتبعات الناجمة عن مجانية النقل أو التخفيض في تسعيرته وأشار القانون إلى أن كفاءات تطبيق هذه المادة تحدد عن طريق التنظيم .
تخص الاستفادة من أعمال حماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم الممنوحة تطبيقاً لهذا القانون ،الأشخاص المعوقون الحاملين بطاقة تبين طبيعة الإعاقة ودرجتها تسلمها إياهم مصالح الوزارة المعنية بناء على مقرر من لجنة طبية ولائية متخصصة ،تنشأ هذه اللجنة لدى المصالح الولائية التابعة للوزارة المعنية،تتشكل من خمسة (5) أعضاء على الأقل يتم اختيارهم من ضمن الأطباء والخبراء . تبت اللجنة في الملفات المودعة لديها في مدة أقصاها ثلاثة (3) أشهر ابتداء من التاريخ المسجل بوصل إيداع يسلم للمعني.

(الجريدة الرسمية ، العدد 34 ، المؤرخ في 14 مايو 2002 ، ص 6.)

خلاصة:

يمكن القول أن الأطفال المعاقين إعاقة سمعياً في مجال من مجالات الإعاقة تعمل على إعاقة الفرد من التوافق و التكيف مع المجتمع و مع الذين يحيطون به، نعمة البصر ليست مجرد قصور على مستوى العين فقط، و إنما ظاهرة تترك وقع على نفسية و شخصية الطفل المكفوف، ما يستلزم من توفير الرعاية الخاصة لهذه الفئة من المجتمع و هذا بإلقاء الضوء على أهم العوامل التي تعطي القدرة على تخطي الحواجز سواء كانت تلك الحواجز صحية أو نفسية أو عقلية أو اجتماعية.

الباب الثاني الجانب التطبيقي

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

تضمن هذا الفصل الدراسة الميدانية بما فيها من إجراءات بدءاً بمنهج الدراسة بحيث تم استخدام المنهج العيادي بالاعتماد في ذلك على أدوات الدراسة والمتمثلة في الملاحظة التي تم التطرق لها من خلال الإجابة على الاستبيان عن السلوك العدواني على المشرفيين داخل المركز. وسيتم في الجانب الموالي عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها على ضوء فرضيات الدراسة .

و بعد الإتمام من الجانب النظري يتم الآن تناول الجانب التطبيقي من خلال أهم الإجراءات المنهجية والمتمثلة في منهج الدراسة المتبع، ثم الدراسة الاستطلاعية للتعرف على عينة الدراسة وكان الهدف منها تسهيل كل ما يمكن مواجهته من صعوبات في الدراسة الأساسية والتي سنتطرق فيها إلى كل مجريات التطبيق لأدوات الدراسة المستخدمة التي تساعدنا في الوصول إلى نتائج الدراسة.

1. الدراسة الاستطلاعية:

قبل البدء في إجراءات البحث خاصة البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي يتم فيها إجراء البحث والصعوبات التي ربما تواجه الباحث في تطبيق أداة بحثه مثلاً، أو إجراء مقابلة شخصية، ولذلك ينبغي للباحث بإجرائه للدراسة الاستطلاعية أن يبين أهدافها والتحقق من صحة إجراءاتها ثم الإجراءات الخاصة للدراسة الأصلية.

(عبد الحليم منسي، 2003، صص 62 - 61)

وهي الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف التي تحيط بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها، و إخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص لأدوات البحث.

(مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص38)

كونها خطوة من الخطوات الأساسية والأولية عند إجراء الدراسات أو البحوث العلمية، بحيث يتم من خلالها التعرف على مسار الدراسة وأهدافها. والتي تتلخص في:

- ◀ التعرف على ميدان الدراسة الأساسية.
- ◀ الكشف عن الصعوبات التي يمكن مصادفة الباحث بها في الدراسة الأساسية ومحاولة تفاديها.
- ◀ التأكد المباشر من مدى استجابة العينة مع أداة الدراسة .
- ◀ التدريب على استخدام أداة الدراسة والتأكد من صحتها والتمثلة في الاستبيان و مقياس الذكاء الانفعالي المعتمد فيها على دليل مقابلة، بالإضافة إلى استمارة الاضطرابات السلوكية الذي يقيس كل من الاضطرابات التالية(السلوك العدوانية)مدعمة ذلك بتطبيق اختبار خروف القدم السوداء الذي يصف كل حالة من خلال استجاباتها.

قبل تطبيق الدراسة الاستطلاعية تم توجه الباحث إلى المركز بحيث قمنا بمقابلة مع الأخصائي و المشرفين وذلك لمعرفة حدود التطبيق واختيار العينة المراد دراستها.

ضمان السير الحسن لعملية البحث الأساسية.

- الوصول إلى أفضل الطرق لتطبيق أدوات البحث التي تؤدي بدورها إلى

الحصول على نتائج صادقة.

- معرفة الصعوبات و المشاكل التي قد تواجهنا خلال إجراء البحث .

- اختيار العمليات الإحصائية المناسبة للدراسة .

2. المنهج المتبع:

المنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج.

(عبد الفتاح محمد العيسوي وآخرون، 1998، ص 12)

و يعرف المنهج على أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة واكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وطبيعته ونوع المشكلة المدروسة وهي تحدد نوع المنهج المتبع من بين المناهج المختلفة. إن مناهج البحث العلمي عديدة ومختلفة وهذا الاختلاف راجع لاختلاف طبيعة الموضوع ومشكلات البحث.

(مرفت علي خفاجه وآخرون، 2002، ص129).

قمنا باختيار **المنهج العيادي** لكونه يتناسب مع موضوع الدراسة .

بحيث يعرفها لوفيل ولوسون(1986) بأنها كل المعلومات التي تجمع عن الحالة والحالة قد تكون فردا أو أسرة أو جماعة،وهي تحليل دقيق للموقف العام للحالة ومنهجا لتنسيق وتحليل المعلومات التي جمعت عنها.

(نايفة قطامي وآخرون ، 1989 ، ص 40)

يعتمد منهج دراسة الحالة على عناصر والتمثلة فيما يلي:

- الحالة يمكن أن تكون فردا أو جماعة أو نظاما أو مؤسسة إجتماعية.
- يقوم المنهج على أسس التعمق في دراسة الوحدات المختلفة.

يهدف إلى الكشف عن العلاقات بين أجزاء الظاهرة أو تحديد العوامل المختلفة التي تؤثر في الوحدات المراد دراسته. (فاطمة عوض صابر وآخرون، 2002، ص102)

3. عينة البحث :

1.3. مجتمع الدراسة : نقصد بالمجتمع جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها و قياسها. (رجاء محمود أبو علام: 2004، ص145)

يمثل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية، مجموع من مؤطيري مدرسة صغار المكفوفين بن جرمة الجلفة ،من الجنس (إناث/ ذكور) .

2.3. عينة الدراسة:

إن عملية المعاينة هي اختيار جزء من مجموعة من المادة بحيث يمثل هذا الجزء المجموعة كلها، و لكي نحكم على الكل باستخدام الجزء و يجب أن نهتم بالطريقة التي نختار بها هذا الجزء حتى نحصل على أدق النتائج.

تكونت العينة من 30 مشرف موزعين على المركز بن جرمة بالولاية الجلفة ،ومن هذه العينة يوجد بها 28 مشرف له دراية في التعامل مع هذه الفئة.

وكانت العينة قصدية من حيث السن و الخبرة المهنية والاجتماعية و المستوى الدراسي، و أيضا قصدية من حيث الجنس وطبيعة مكان العمل ، هذا بما يتلاءم مع موضوع الدراسة .

4. أدوات الدراسة:

لقد اعتمد في هذه الدراسة على أداتين و هما مقياس الذكاء الانفعالي و استبيان ، بالإضافة الى البيانات الشخصية المرافقة معهما:

البيانات الشخصية: تم ارفاق المقياسين المطبقين باستمارة بيانات حول العينة المستجوبة، تتضمن التخصص الذي يعمل فيه المبحوث، بالإضافة الى جنس (ذكر - انثى).

1.4. مقياس الذكاء لانفعالي:

أ. وصف المقياس: قامت بإعداده جميلة بن عمور 2017، حيث يتألف من 29 عبارة موزعة على 4 أبعاد و هي:

- بعد معرفة الانفعالات الذاتية: يتكون من 8 عبارات.
 - بعد التعاطف: يتكون من 8 عبارات.
 - بعد تنظيم الانفعالات: يتكون من 8 عبارات.
 - بعد تسيير الانفعالات: يتكون من 5 عبارات.
- يتم الإجابة على عبارات المقياس بواسطة 5 بدائل وهي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

ب. طريقة التصحيح المقياس:

تصحيح البدائل بمقياس متدرج يتروح من 1-5 درجات، بحيث تختلف درجات الفقرات السلبية عن درجات الفقرات الايجابية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 01: يوضح البدائل الفقرات السلبية و الايجابية لمقياس الذكاء الانفعالي.

	1	2	3	4	5
الفقرات السلبية	دائماً	غالبا	أحياناً	نادراً	أبداً
الفقرات الايجابية	أبداً	نادراً	أحياناً	غالبا	دائماً

كم يتمثل الفقرات السلبية و الايجابية لمقياس في الجدول الأتي:

جدول رقم 02 بوضح الفقرات السلبية و الايجابية للمقياس

الإبعاد							
البعد الرابع		البعد الثالث		البعد الثاني		البعد الأول	
العبارات السلبية	العبارات الايجابية						
23	-24	14-13	-2	/	22-18	20	-17
	-1		-29		5- 10-		-3-28
	-25		-6-7		27-16-		-12
	21		9-4		26-15-		11-19

فإذن العبارات السلبية هي: 13-14-20-23، في حين إن باقي العبارات كلها ايجابية.

جدول رقم 03 يوضح سلم تصنيف مستويات الذكاء الانفعالي

المدى	المستوى	المتوسط الفرضي	المجال	البعد
18-8	منخفض	24	40-8	معرفة الانفعالات الذاتية
29-19	متوسط			
40-30	مرتفع			
18-8	منخفض	24	40-8	التعاطف
29-19	متوسط			
40-30	مرتفع			
18-8	منخفض	24	40-8	تنظيم الانفعالات
29-19	متوسط			
40-30	مرتفع			
11-5	منخفض	15	25 -5	تسيير الانفعالات
18-12	متوسط			
25-19	مرتفع			

67-29	منخفض	87	145 - 29	الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي
106-68	متوسط			
145-107	مرتفع			

تم تحديد الذكاء الانفعالي كما موضح في الجدول من خلال المتوسط النظري للمقياس و الإبعاد المشكلة له، وعدد عبارات كل بعد و أوزان بدائل الاجابة على المقياس. (بن عمور، مرجع سابق، ص ص 144-146)

2.4. الاستبيان:

ويعرف الاستبيان على أنه: " أداة من أدوات الحصول على الحقائق و البيانات والمعلومات فيتم جمع هذه البيانات عن طريق الاستبيان من خلال وضع استمارة الأسئلة ، ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها اقتصاد في الجهد والوقت كما أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت بتوفير شروط التقنين من صدق وثبات وموضوعية .

(حسين أحمد الشافعي ، سوزان أحمد علي مرسي، بدون سنة، ص 203-205)

وتضمن الاستبيان قائمة تضم (15) سؤالاً ، يجاب عليها بعلامة (×) داخل الخانة المختارة ، وهي موجه إلى أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة المراد دراستها .

5. إبراز الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

1.5. صدق المقياس: للتحقق من صد المقياس تم حساب الصدق بثلاث طرق و

هي كالتالي:

أ. صدق المحتوى (صدق المحكمين): حيث عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من الأساتذة المحكمين في هذا المجال لإبداء الرأي حول سلامة المقياس في الناحية اللغوية ، و مدى انتماء الفقرات ، للأبعاد التي تدرج تحتها، و حسب آراء و تقييم المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية للمقياس ،حسب الجدول.

جدول رقم 04 يوضح قيمة صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الانفعالي

الدرجة الكلية	التعاطف	تسيير الانفعالات	تنظيم الانفعالات	معرفة الانفعالات الذاتية	الأبعاد
				-----	معرفة الانفعالات الذاتية
			-----	**0.42	تنظيم الانفعالات
		-----	**0.42	**0.40	تسيير الانفعالات
	-----	**0.29	**0.22	**0.28	التعاطف
-----	**0.64	**0.69	0.71	**0.72	الدرجة الكلية

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.01

يتضح من الجدول ان قيم معاملات الارتباط التي تم الكشف عنها وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد المشكلة للمقياس من 0.22 الى 0.42 بينما تراوحت معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد المشكلة للمقياس و الدرجة الكلية بين 0.64 و 0.72 ، و هذا يدل على اتساق الفقرات ككل و مع الأبعاد المشكلة له، مما يعكس تمتع المقياس بدرجة كبيرة من الاتساق.

د.صدق المقارنة الطرفية (التمييزي): تم إجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلى 27% من الدرجات و اقل 27% من الدرجات،

جدول رقم 05 يوضح قيمة صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الانفعالي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأساليب الإحصائية المتغيرات
دالة	28	51.52	5.40	115.02	الفئة العليا
			6.33	88.33	الفئة الدنيا

ن = 30

يتضح من خلال جدول ان قيمة "ت" المحسوبة قدرت بـ 51.52 وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.05 و درجة الحرية 28 مما يدل على ان المقياس له القدرة على التمييز بين (العليا، الدنيا) ، و بالتالي فهو يتميز بدرجة مقبولة من الصدق باستخدام المقارنة الطرفية.

2.5. ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس اعتمادا على كل معامل الثبات كرونباخ و معامل الثبات جوتمان، و الجدول التالي يوضح هذا:

جدول رقم 06 يوضح قيمة الثبات باستخدام م معامل كرونباخ و معامل جوتمان

لمقياس الذكاء الانفعالي

كرونباخ	جوتمان	طرق قياس الثبات المتغيرات
0.68	0.65	معرفة الانفعالات الذاتية
0.71	0.70	تنظيم الانفعالات
0.70	0.67	تسيير الانفعالات
0.57	0.59	التعاطف
0.79	0.77	ذكاء الانفعالي

يتضح من خلال جدول ان قيم معاملات ثبات المقياس ككل جيدة، حيث تتراوح قيم $a = 0.57$ بالنسبة لبعث تسيير الانفعالات، و 0.71 بالنسبة لبعث التعاطف، اما الدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت $a = 0.79$ ، في حين تروح معتمل الثبات بطريقة جوتمان مابين 0.59 بالنسبة لبعث تسيير الانفعالات و 0.64 بالنسبة لبعث تنظيم الانفعالات، اما الدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة جوتمان 0.77 ، ونستدل من هذه النتائج على تمتع مقياس الذكاء الانفعالي بدرجة القبول من الثبات.

أ. صدق الأداة: صدق الاستبيان يعني التأكد من انه سوف يقيس ما اعد لقياسه. كما يقصد بالصدق "شمول الاستبيان لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها.

ب. ثبات الأداة: إن ثبات أداة الدراسة يعني (التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة).

(هاني بن ناصر بن حمد أراجحي : 2001، ص81)

تم حساب صدق و الثبات من خلال معامل الارتباط بيرسون، حيث بعد حسابه وجدنا $rp=0.78$ مما يدل على صدق المبحوثين .

أما الثبات $=\sqrt{0.78}=0.88$

ومنه ما يؤكد صدق أداة البحث.

5. مجالات الدراسة:

أ. المجال المكاني: بالنسبة لمكان الذي تم إجراء فيه المقابلة هو: أجريت الدراسة الميدانية الخاصة ب موظفي المؤسسة - مدرسة صغار المكفوفين بن جرمة الجلفة ولاية الجلفة .

ب.المجال الزمني: أما عن زمن إجراء الدراسة فقد كان في موسم

2024/2023 حيث أجريت دراسة استطلاعية تم فيها صياغة بعض الأسئلة أما

الدراسة الميدانية فأجريت في شهر مارس ،تم من خلالها استعمال أداة الدراسة .

6.الطريقة الإحصائية المستخدمة:

لكي يتسنى لنا التعليق والتحليل عن نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا

بالاستعانة بأسلوب التحليل الإحصائي وهذا عن طريق تحويل النتائج التي تحصلنا

عليها من خلال الاستمارة إلى أرقام على شكل نسب مئوية وهذا عن طريق إتباع

القاعدة الثلاثية المعروفة ب : القاعدة الثلاثية

$$- \text{النسبة المئوية} = \text{عدد التكرارات} \times 100 / \text{المجموع} .$$

$$- \text{س} = \text{ت} \times 100 / \text{ع}$$

حيث: ع: عدد العينة ت: عدد التكرارات س: النسبة المئوية

(معين أمين السيد : 1998 ، ص 34)

معامل الارتباط بيرسون: هو معامل يعبر عن كمية و درجة العلاقة بين متغيرين،و

يعطي فق المعادلة وهي:

$$rp = \frac{n\epsilon(xy) - (\epsilon x)(\epsilon y)}{\sqrt{[N\epsilon(x^2) - (\epsilon x)^2][N\epsilon(y^2) - (\epsilon y)^2]}}$$

(دويدري ،2000، ص ص 262-266)

خلاصة:

بعد دراستنا و تحديد منهجية البحث و وسائله نحاول في هذا الفصل الإلمام بمعطيات موضوع البحث ، و ذلك بالدراسة الميدانية حتى تكون للنتائج المحصل عليها المنهجية العلمية و هذا بتحليل نتائج المقارنات المتمحورة أساسا على الفرضيات التي قمنا بتحديدنا، و قد قمنا في بداية هذا الفصل بعرض و تحليل نتائج الاستثمار الخاصة بخصائص العينة ، و كان الغرض من ذلك وضع تمهيد لما سوف يتم التطرق إليه لاحقا حيث يمدنا تحليل خصائص بعض العينة بمعطيات تساعدنا على فهم أعمق لتلك النتائج المحصل عليها بعد جمع كل الاستثمارات الموزعة على المعلمات و ترجمة النتائج المتحصل عليها بتفريغها في جداول إحصائية، كما سنقوم بعد المعالجة الإحصائية لهذه المعطيات بإتباع طريقة تحليل و مناقشة النتائج حتى نعرف مدى مصداقية الفرضيات إلى أن نصل للاستنتاج العام لهذه الدراسة للخروج بخاتمة البحث مع بعض الاقتراحات التي نراها مناسبة لخدمة الهدف من هذه الدراسة.

الفصل الثاني: تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد:

في هذا الفصل سنتطرق إلى عرض وتحليل نتائج البحث، ثم نستخلص الاستنتاجات العامة للدراسة، وكذلك نقابل النتائج بالفرضيات وهذا من خلال ما توصلنا إليه من عرض وتحليل لنتائج هذه الدراسة الميدانية، كما سنعمد على مقارنتها مع الدراسات السابقة لبحثنا، لغرض معرفة أوجه التشابه والاختلاف ومحاولة إعطاء تفسيرات لها، وهذا تدعيماً للدراسة الحالية.

عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

عرض نتائج الجداول الإحصائية للفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معرفة الانفعالات الذاتية و التفاؤل لدى الأطفال المعاقين سمعياً من وجهة نظر المشرفين.

جدول رقم (07) يمثل تكرارات العلاقة بين كل من الانفعالات الذاتية والتفاؤل

المجموع	الانفعالات الذاتية			التفاؤل
	ضعيفة	متوسطة	قوية	
14	03	01	10	قوية
05	02	00	04	متوسطة
09	03	02	04	ضعيفة
28	08	04	18	المجموع

من خلال الجدول والذي يمثل تكرارات العلاقة بين الانفعالات الذاتية و التفاؤل ، نلاحظ أنه بالنسبة للاختيار الأول " قوية - قوية " بلغت 18 ، بينما كانت " قوية _ متوسطة " 1 ، فيما كانت قوية - ضعيفة " 3 بمجموع قدر ب 14 ، فيما كانت بالنسبة للاختيار الثاني " متوسطة - قوية " 36 ، بينما كانت " متوسطة - متوسطة " 2 ، فيما كانت " متوسطة - ضعيفة " 5 بمجموع قدر ب 05 ، فيما كانت بالنسبة للاختيار الثالث " ضعيفة - قوية " 6 ، بينما كانت " ضعيفة _ متوسطة " 4 ، بينما بلغت " ضعيفة - ضعيفة - 08 بمجموع قدر ب 09.

جدول رقم (08) يمثل الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الأولى

القرار الإحصائي	القيمة المعنوية sig	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال إحصائيا	0.00	0.05	0.380	0.928	1.171	التفاؤل الانفعالات الذاتية

عرض و تحليل و تفسير نتائج الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ " 1.171 ، بينما بلغ الانحراف المعياري - 0,928 ، فيما كان معامل الارتباط بيرسون - 0.380 عند مستوى الدلالة - 0.05 وقيمة معنوية . 0,00 .

وعند مقارنة مستوى الدلالة بالقيمة المعنوية ، نلاحظ أن مستوى الدلالة أكبر من القيمة المعنوية ، ومنه نقول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معرفة الانفعالات الذاتية والتفاؤل لدى المعاقين سمعياً و تقليل من سلوك العدوانية ، و هذا ما يؤكد تحقق الفرضية الجزئية الأولى .

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

بينت نتائج الفرضية الأولى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معرفة الانفعالات الذاتية و التفاؤل لدى الأطفال المعاقين سمعياً من وجهة نظر المشرفين ، حيث أنه كلما زادت معرفة الانفعالات الذاتية زاد التفاؤل .

يمكن تفسير ذلك إلى أن معرفة الانفعالات الذاتية لدى الأطفال المعاقين سمعياً يؤثر على التفاؤل ، و ذلك راجع إلى : إن الأطفال المعاقين سمعياً الذي لديه قدرة على فهم و إدراك انفعالاته الذاتية يكون يملك شخصية ذو طبيعة متفائلة ، بحيث أنه يستطيع أن يتصدى لما يواجهه من أي مثيرات تحيط به فتكون ردود أفعاله مقبولة و هو يعي ما يشعر و يقوم به ، مما يجعله مستبشر بالخير و يتعامل مع الأفراد بشكل سوي .. كما أنه عندما يكون متصالح مع ذاته و يتقبل أفكاره بكل صدر رحب ، و يفصح عن مشاعره في المواقف السلبية و الايجابية و خصوصاً الصعبة و يعبر عنها بسهولة و وضوح كلما كان متفائلاً . بالإضافة إلى هذا إن ارتفاع درجة الثقة بالنفس لديه يدل على أنه متفائل و السلوك العدوانى منخفض ، بحيث أنه لا يكثرث لأراء من حوله تحديداً النقد السلبي ويركز على كل ما هو داعم و محفز له و يزيد من نقاط قوته .

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

عرض نتائج الجداول الإحصائية للفرضية الثانية :

نص الفرضية الثانية : " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعاطف و التفاؤل لدى الأطفال المعاقين سمعيا من وجهة نظر المشرفين.

جدول رقم (09) يمثل تكرارات العلاقة بين كل من التعاطف والتفاؤل

المجموع	الانفعالات الذاتية			التفاؤل
	ضعيفة	متوسطة	قوية	
13	1	1	11	قوية
07	0	1	06	متوسطة
08	2	1	05	ضعيفة
28	3	3	26	المجموع

من خلال الجدول والذي يمثل تكرارات العلاقة بين التعاطف والتفاؤل ، نلاحظ أنه بالنسبة للاختيار الأول " قوية - قوية " بلغت 13 ، بينما كانت " قوية - متوسطة " 1 ، فيما كانت " قوية - ضعيفة " 1 بمجموع قدر ب 08 ، فيما كانت بالنسبة للاختيار الثاني " متوسطة - قوية " 13 ، بينما كانت " متوسطة _ متوسطة " 0 فيما كانت " متوسطة - ضعيفة . 0 بمجموع قدر ب 13 ، فيما كانت بالنسبة للاختيار الثالث " ضعيفة - قوية " 15 ، بينما كانت " ضعيفة - متوسطة " 1 ، بينما بلغت ضعيفة - ضعيفة " 2 بمجموع قدر ب 08

جدول رقم (10) يمثل الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الثانية

القرار الإحصائي	القيمة المعنوية sig	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال إحصائيا	0.00	0.05	0.955	0.483	1.142	التفاوت الانفعالات الذاتية

عرض وتحليل وتفسير نتائج الجدول: من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ - 1.142 ، بينما بلغ الانحراف المعياري 0.483 ، فيما كان معامل الارتباط بيرسون - 0.955 عند مستوى الدلالة - 0.05 وقيمة معنوية - 0.00 وعند مقارنة مستوى الدلالة بالقيمة المعنوية ، نلاحظ أن مستوى الدلالة أكبر من القيمة المعنوية ، ومنه نقول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعاطف و التفاؤل لدى الأطفال المعاقين سمعيا ، وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية الجزئية الثانية.

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

أظهرت نتائج الفرضية الثانية أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعاطف و التفاؤل لدى الأطفال المعاقين سمعياً من وجهة نظر المشرفين ، حيث أنه كلما زاد التعاطف زاد التفاؤل بصفة قوية يمكن تفسير هذه النتائج إلى أن التعاطف لدى الأطفال المعاقين سمعياً يؤثر على التفاؤل ، و ذلك يعود إلى أنه :

كلما كان الأطفال المعاقين سمعياً الذين هم متعاطفين مع الآخرين كلما دل ذلك على أنه متفائل ، حيث أنه يحب مساعدة غيره ويقوم بتشجيعهم معنوياً و غرس الأمل في نفوسهم.

فالمعاق المتفهم لمشاعر من حوله سواء زملائه أو المشرفين عليهم أو النفس البشرية بصفة جمعاء ، فهو ما يبين لنا أنه شخص متوقع لحدوث الفرح و النجاح و كل ما فيه استبشار للمستقبل ، أي أنه عندما يلتقي بأي شخص كان مثلاً في المؤسسة و عندما يتواصل معه فإنه قادر على فهم مشاعره.

إذا كان لديه قلب طيب ويشعر بمعاناة الآخرين إذ أنه يحس بالام الناس حيث أنه يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم يكون متفائلاً و متوقع لحدوث ما فيه البهجة والسرور .
فالمعاق الذي لديه القدرة على التأثير في الآخرين يكون قادر على زرع الخير و نشر الأمل فهو شخص مقبل على الحياة ينتظر أشياء جميلة كما أنه إذا كان يستطيع التعامل معهم بمرونة إذ أنه شخص اجتماعي يتقبل كل الناس و قادر على التعامل معهم بكل ليونة وبساطة فهو غالباً فرد متفائل ..

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

عرض نتائج الجداول الإحصائية للفرضية الثالثة :

نص الفرضية الثالثة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الانفعالات و التفاؤل لدى الأطفال المعاقين سمعيا من وجهة نظر المشرفين.

جدول رقم (11) يمثل تكرارات العلاقة بين كل من تنظيم الانفعالات والتفاؤل

المجموع	الانفعالات الذاتية			التفاؤل
	ضعيفة	متوسطة	قوية	
12	05	02	05	قوية
13	01	01	05	متوسطة
09	02	03	04	ضعيفة
28	08	06	14	المجموع

من خلال الجدول والذي يمثل تكرارات العلاقة بين تنظيم الانفعالات والتفاؤل ، نلاحظ أنه بالنسبة للاختيار الأول " قوية - قوية " بلغت 07 ، بينما كانت " قوية _ متوسطة " 2 ، فيما كانت قوية - ضعيفة " 02 بمجموع قدر ب 12 ، فيما كانت بالنسبة للاختيار الثاني " متوسطة - قوية - قوية " 05 ، بينما كانت " متوسطة _ متوسطة " 01 ، فيما كانت " متوسطة - ضعيفة " 1 بمجموع قدر ب 07 ، فيما كانت بالنسبة للاختيار الثالث " ضعيفة - قوية " 04 ، بينما كانت " ضعيفة - متوسطة ، 03 ، بينما بلغت " ضعيفة - ضعيفة " 02 بمجموع قدر ب 09 .

جدول رقم (12) يمثل الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الثالثة

القرار الإحصائي	القيمة المعنوية sig	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال إحصائياً	0.00	0.05	0.809	0.864	1.625	التفاوت الانفعالات الذاتية

عرض وتحليل وتفسير نتائج الجدول :

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ " 1.625 " ، بينما بلغ الانحراف المعياري - 0.864 ، فيما كان معامل الارتباط بيرسون 0.809 عند مستوى دلالة 0.05 وقيمة معنوية " 0,00 .

وعند مقارنة مستوى الدلالة بالقيمة المعنوية ، نلاحظ أن مستوى الدلالة أكبر من القيمة المعنوية ، ومنه نقول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الانفعالات و التفاؤل لدى الأطفال المعاقين سمعياً من وجهة نظر المشرفين ، و هذا ما يؤكد تحقق الفرضية الجزئية الثالثة.

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

أوضحت نتائج الفرضية الثالثة أنه توجد توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الانفعالات و التفاؤل لدى الأطفال المعاقين سمعياً من وجهة نظر المشرفين ، حيث أنه كلما زاد تنظيم الانفعالات زاد التفاؤل بصفة قوية .

تعارضت هذه الفرضية نسبياً مع نتائج دراسة ويتز وسكي و تخرون (2004) التي كانت تحت عنوان " مساهمة الذكاء الانفعالي في النجاح الاجتماعي و الأكاديمي للمراهقين الموهوبين " ، حيث بينت أن الذكاء الانفعالي ليس له مساهمة ذات قيمة بالنسبة للنجاح الاجتماعي و الأكاديمي لأفراد العينة ، إذ أن تنظيم الانفعالات لا يؤثر على نجاح الفرد و بالتالي لا يكون متفائلاً إضافة إلى ذلك هذا ما أشارت إليه نظرية التحليل النفسي ل فرويد بحيث أن محتوى هذه النظرية يتفق مع الفرضية ، و ترى النظرية بأن الفرد ما دام قادر على التصدي للمواقف الصعبة أو أحد المواضيع المحرجة فهو شخص متفائل بحيث أنه لديه مهارات في تنظيم انفعالاته و التحكم فيه مما يجعله شخص متوقع لحدوث كل ما فيه خير و ينظر إيجابياً إلى المستقبل .

يمكن تفسير هذا إلى أن تنظيم الانفعالات لدى الطفل المعاق إعاقة سمعية يؤثر على التفاؤل ، و ذلك راجع إلى أنه :

إذا كان الطفل المعاق إعاقة سمعية لديه القدرة على التحكم في مهاراته الانفعالية فهو شخص متفائل ، و على سبيل ذلك إذا كان يملك شخصية قوية مدرك لما يصدر عنه من تصرفات فإنه في العموم يكون شخص ينظر للحياة نظرة ايجابية فإذا كان هذا الطفل المعاق إعاقة سمعية ضابط لنفسه و يقصد بها أنه يفكر قبل إعطاء أي رد فعل سواء كان قولاً أو عملاً ، أي أنه لديه القدرة على ضبط رد فعله فإنه إنسان متقابل ، فمثال ذلك لدينا الطفل المعاق إعاقة سمعية سلس في تعامله إزاء مختلف المواقف والظروف و ذلك حين يكون ظرف يستدعي رد فعل سلبي نجد عكس ذلك أي أن رد فعله يكون إيجابي فهو إذن شخص متفائل .

من الصعب أن نجد شخص تجتمع فيه صفتي الإحباط و الت فلول معا ، فعاليا تجد المتفائل كثيرا ما يستطيع التغلب على المشاعر التي تحيطه، فالطالب عندما يكون في طريقه لتحقيق أهدافه تواجهه صعوبات قد تؤدي به إلى الشعور بالإحباط واليأس ، و لكن حينما يكون متفائلا سرعان ما يتغلب على هذه المشاعر .

إلى هذا فإن القلق والتفاؤل لا يلتقيان في شخصية الفرد ، فإذا كان هناك شخص يعاني حالة قلق حاد حتما سيكون متشائما ، فالطالب الذي يتغلب على القلق الذي يصادفه في حياته الجامعية فإنه فرد مستبشر للخير .

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

عرض نتائج الجداول الإحصائية للفرضية الرابعة :

نص الفرضية الرابعة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تسيير الانفعالات و التفاؤل لدى الأطفال المعاقين سمعياً من وجهة نظر المشرفين .

جدول رقم (13) يمثل تكرارات العلاقة بين كل من تسيير الانفعالات والتفاؤل

المجموع	الانفعالات الذاتية			التفاؤل
	ضعيفة	متوسطة	قوية	
12	01	01	10	قوية
06	01	04	01	متوسطة
08	02	03	03	ضعيفة
28	04	08	13	المجموع

من خلال الجدول والذي يمثل تكرارات العلاقة بين تسيير الانفعالات والتفاؤل ، نلاحظ أنه بالنسبة للاختيار الأول " قوية - قوية بلغت 10 ، بينما كانت " قوية - متوسطة " 01 ، فيما كانت قوية - ضعيفة - 1 بمجموع قدر ب 12 ، فيما كانت بالنسبة للاختيار الثاني " متوسطة - قوية " 1 ، بينما كانت " متوسطة _ متوسطة 04 ، فيما كانت " متوسطة - ضعيفة " 01 بمجموع قدر ب 06 ، فيما كانت بالنسبة للاختيار الثالث " ضعيفة - قوية " 3 ، بينما كانت " ضعيفة - متوسطة " 3 ، بينما بلغت " ضعيفة - ضعيفة 2 بمجموع قدر ب 08 .

جدول رقم (13) يمثل الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الرابعة

القرار الإحصائي	القيمة المعنوية sig	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال إحصائياً	0.00	0.05	0.809	0.864	1.625	التفاوت الانفعالات الذاتية

عرض وتحليل وتفسير نتائج الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ " 1.660 " ، بينما بلغ الانحراف المعياري " 0.837 " ، فيما كان معامل الارتباط بيرسون " 0.413 عند مستوى دلالة " 0.05 " وقيمة معنوية " 0.00 وعند مقارنة مستوى الدلالة بالقيمة المعنوية ، نلاحظ أن مستوى الدلالة أكبر من القيمة المعنوية ، ومنه نقول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تسيير الانفعالات والتفاوت لدى الأطفال المعاقين سمعياً ، مما يؤكد تحقق الفرضية الجزئية الرابعة.

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

أبرزت نتائج الفرضية الرابعة إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تسيير الانفعالات و التفاؤل لدى الأطفال المعاقين سمعياً من وجهة نظر المشرفين ، حيث أنه كلما زاد تسيير الانفعالات زاد التفاؤل .

تتفق هذه الفرضية نسبياً مع نتائج دراسة عبد الرزاق (2016) التي كانت بعنوان دور مستوى التفاؤل في الاتزان الانفعالي " ، حيث بينت وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين التفاؤل و الاتزان الانفعالي لدى الأستاذ الجامعي ، بمعنى أن الأساتذة الذين يتمتعون بالتفاؤل لديهم القدرة على مواجهة المواقف الضاغطة كما أن هذا ما أشارت إليه نظرية التعلم الاجتماعي ل جيمس بيهت أن محتوى هذه النظرية ينقل نسبياً مع الفرضية، وترى هذه النظرية بأن الفرد يتوقع النجاح اتجاه أحداث الحياة والمواقف والمهمات ، بحيث إذا كانت لديه مهارة إدارة الانفعالات و تسيير لها ، فهذا ما يدفعه إلى السعي وراء تحقيق أهدافه، و بالتالي يطمح للنجاح معاً يجعله شخصاً متفائلاً .

يمكن تفسير ذلك إلى أن تسيير الانفعالات لدى الطفل المعاق سمعياً يؤثر على التفاؤل ، و ذلك يعود إلى :

قد تتعرض في الحياة لمواقف ضاغطة تستدعي منا إدارة انفعالاتنا ، حيث تواجه مشاكل و صعوبات ، فإذا كنا متفائلين فإننا نستطيع التغلب عليها بسهولة ، و لكنه تواجهه العديد من العراقيل والعقبات والصعوبات، فإذا كانت لديه مهارة في التحكم في انفعالاته الذاتية عند التعرض للمواقف الضاغطة فإن هو مت فاعل ، و على نقيض ذلك إذا كان لا يتحكم في انفعالاته في مثل هذه المواقف فإنه شخص متشائم إذ أنه يترك العمل في منتصفه حيث أنه لا ينهي إنجاز مذكرته وينقطع عن الجامعة تماماً ، و بالتالي يتخلى عن طموحاته و أهدافه .

الطفل المعاق سمعياً الذي لديه قدرة على تحديد مصدر انفعالاته يكون ذو طبيعة متفائلة ، فمثلاً يعرف ما الشيء الذي يفرحه فيجعله شخص يتمتع بالسعادة ، و ما الذي

يحر به حيث أنه يتحول إلى شخص مكتتب و يأس، فكل هذه القدرات تؤكد لنا أنه شخص طموح متقاتل في هذه الحياة .

إن المعاق سمعيا يمر في حياته بأزمات نفسية تجعله يحتاج إلى مساعدة الآخرين و دعمهم له ، فغالبا ما الشخص الذي يكون داعما لمن حوله و يواسيهم في أوقاته الصعبة فإنه يتميز بالتفاؤل و حب الخير .

الاستنتاج العام :

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة من خلال مناقشة الفرضيات الجزئية السابقة والتي جاء نصها كالتالي : بالنسبة للفرضية الأولى " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معرفة الانفعالات الذاتية و التفاؤل لدى الأطفال المعاقين سمعيا من وجهة نظر المشرفين " ، والفرضية الثانية " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعاطف و التفاؤل لدى الأطفال المعاقين سمعيا من وجهة نظر المشرفين " ، والفرضية الثالثة " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الانفعالات و التفاؤل لدى الأطفال المعاقين سمعيا من وجهة نظر المشرفين " ، والفرضية الرابعة " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تسيير الانفعالات و التفاؤل لدى الأطفال المعاقين سمعيا من وجهة نظر المشرفين " .

كانت جميعها محققة ، إذ يمكن القول بأن الفرضية العامة والتي تنص " للسلوك العدوانى علاقة بتحديد مستويات الذكاء الانفعالي لدى الأطفال المعاقين سمعيا من وجهة نظر المشرفين " قد تحققت بالتالي فإن الذكاء الانفعالي دور مهم في حياة الفرد ، فهو يجعله قادر على السيطرة و التحكم في انفعالاته مدرك لما يجب أن يقوم به ، ولديه المعرفة الكافية في تحديد الاتجاه الذي يسلكه مما يكون شخص طموح مستوعب لرغباته و ميوله .

أما السلوك العدوانى فهو أيضا جانب أساسى في شخصية الفرد بحيث يكون يمل ن ان يكون شخصية قوية يتمتع بسلوك سوي مقبول اجتماعيا ، و يجعل توجهات الفرد إيجابية نحو الحياة ، و يجعله مستبشر بالخير في الحاضر ، و متأمل بمستقبل أفضل ، حيث أن للتفاؤل تأثير عميق على صحة الإنسان النفسية .

فإذا كان الطفل ذكيا انفعاليا فإنه يكون متفائل و ذو سلوك عدوانى منخفض ، إذ أنه يسعى و يطمح لتحقيق الأفضل، ويكون إنسان ناجح في حياته العلمية و العملية ، فكلما زاد الذكاء الانفعالي زاد التفاؤل لدى الطفل المعاق سمعيا من وجهة نظر المشرفين ، حيث أنه يوجد ارتباط بينهما و ذلك في حدود عينة دراستنا .

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة فإنه تم التوصل إلى جملة من النتائج و التي منها إن هناك علاقة ارتباطيه بين السلوك العدواني و الذكاء الانفعالي لدى الأطفال المعاقين سمعيا مما يعني إن زيادة التوافق الاجتماعي لدى الفرد يؤدي إلى انخفاض السلوك العدواني و العكس و هذا ما أشارت إليه النظريات المتعلقة بتفسير السلوك العدواني سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية .

وعليه فإنه تم تقديم جملة من الاقتراحات المساهمة في إعطاء حلول و الوقاية من مثل هذه المشاكل و الاضطرابات التي قد تؤثر سلبا على الحياة العامة للمعاقين سمعيا لذلك فإننا نلفت انتباه المشرفين المعنيين بان يأخذوا هذه الاقتراحات بعين الاعتبار و أن يتم تنفيذها في شكل مشروع و الذي نقترح له آليات تطبيق تسهل الاستفادة من الاقتراحات في الميدان ، فتقريب الإدارة من المعاقين يكون بحسن معاملتهم و الاهتمام بمشاكلهم و انشغالهم و محاولة إجراء حلول لها و فتح قنوات الحوار و الاتصال عن طريق الحصص الإعلامية و المنتديات يعبر فيها المعاق عن انشغالهم و تطلعاتهم .

و لا ننسى دور المشرفين الذي يسهم في معالجة و الوقاية من مثل هذه المشاكل النفسية و السلوكية و لا يأتي ذلك إلا بتوفير الوسائل و الإمكانيات المساعدة على تحسين مردودة و زيادة الحصص الإعلامية التي تعرف المعاق بمختلف المشاكل التي قد تواجههم و كيفية التعامل معها .

كما تبقى نتائج دراستنا نسبية تحتاج إلى مزيد من البحث على عينات مختلفة من المجتمع ، مما ينتج آفاق لدراسات أخرى تتناول الموضوع بشكل أعمق من مختلف الزوايا، حيث تكون دراستنا عبارة عن نقطة بداية لدراسات أخرى مشابهة أو دراسات تصب في نفس الموضوع .

بناء إلى ما توصلنا إليه ، نقترح مجموعة من المواضيع ننصح الباحثين بدراستها :

إجراء دراسات تتناول الذكاء الانفعالي وعلاقته بمتغيرات أخرى كالارتياح النفسي و الثقة بالنفس . إعداد برامج إرشادية تنمي الذكاء الانفعالي والتفاؤل لدى المعاقين سمعياً القيام بدراسات مشابهة على عينات في مستويات دراسية مختلفة.

دراسات تتناول التدريب على ذكاء الانفعالي في سن الطفولة ، حتى يتم اكتساب شخصية ذو طبيعة متفائلة إجراء دراسات تضم التفاؤل و متغيرات مختلفة كالأمل ، على عينات أخرى مثل الموظفين في قطاع التربية والتعليم .

قائمة المراجع

المصادر:

1. فريدريك معتوق: معجم العلوم الاجتماعية: انجليزي- فرنسي- عربي- أكاديميا، بيروت، لبنان ، 1998
2. أنيس، إبراهيم و عبدالحليم منتصر وعطيه الصوالحي ومحمد أحمد. المعجم الوسيط، الجزء الأول، القاهرة، 1972م
3. فاخر عقل : معجم علم النفس. ط2. دار العلم للملايين.بيروت .1979.

المراجع اللغة العربية:

1. إبراهيم ريكان : النفس والعدوان . ط1. دار الشؤون الثقافية العامة.بغداد1987
2. بوخريسة بوبكر: المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي. منشورات جامعة عنابة . 2006.
3. تشارلز بيوكز - أسس التربية البدنية - 1960 - مؤسسة فرانكين لطباعة والنشر - القاهرة
4. جمال محمد الخطيب، الإعاقة السمعية، الجامعة الأردنية، قسم الإرشادات والتربية الخاصة
5. حافظ صلاح الدين موسى، الأصم متى يتكلم، الجمعية القطرية لرعاية المعاقين، الدوحة، 1995
6. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الطفل- دراسة في علم الاجتماع النفسي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1992
7. حسين عبد الحميد رشوان: أصول البحث العلمي، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2003
8. حقي ألفة محمد: علم النفس المعاصر. منشأة المعارف. 1983 .
9. رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية: دار النشر للجامعات: مصر، 2004،
10. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط1 ، 2002.

11. سامي عبد القوى: علم النفس الفزيولوجي. ط2. مكتبة النهضة المصرية . القاهرة . 1995.
12. سعدية محمد بهاور : في علم النفس النمو. ط1. دار البحوث العلمية. الكويت . 1977.
13. شحيمي محمد أيوب : مشكل أطفالنا كيف نفهمها . ط1. دار الفكر اللبناني .بيروت.
14. الشيخ كامل محمد عويضة - علم نفس النمو - دار الكتب العلمية - بيروت - 1990 -
15. صبحي سليمان : تربية الطفل المعاق ، دار الفاروق الاستثمارات الثقافية ، الجيزة ، بدون طبعة ، 2007 ،
16. ع العظيم شحاتة مرسى : التأهيل المهني للمتخلفين عقليا ، دار الاتحاد العربي للطباعة ، القاهرة ، 1990 .
17. عبد الحميد شرف- التربية الرياضية للطفل- مركز الكتاب للنشر - 1995 - مصر -
18. عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية الجنوح. دار النهضة العربية. بيروت 1989.
19. عبد الرحمان العيسوي : سيكولوجية المجرم . دار الرتب الجامعية .بيروت 1997.
20. عبد الرحمن سيد سليمان : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ، مكتبة زهران الشرق للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، بدون طبعة، بدون تاريخ
21. عزت إسماعيل: سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف. ذات السلاسل. الكويت 1982.
22. علي الدري: طرق تدريس التربية الرياضية في المدرسة الأساسية، 1999. دار الكندي للطبع والتوزيع أريد، الأردن
23. فاطمي نافية، ورفاعي عالية: نمو الطفل ورعايته. دار الشرق. عمان 1989.

24. قاسم المندلأوي وآخرون - دليل الطالب في تطبيقات الميدانية للتربية البدنية
- 1990 - ط1 - جامعة بغداد
25. محمد السيد عبد الرحمان: علم النفس الإجماعي المعاصر. دار الفكر
العربي. القاهرة. 2004.
26. محمد جميل منصور: قراءات في مشكلات الطفولة. جدة السعودية. 1981
27. محمد حسن علاوي: سيكولوجية الجماعات الرياضية. ط1. مركز الكتاب
للنشر. القاهرة. 1998.
28. محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، دار المعارف، الطبعة الثالثة،
القاهرة 1978،
29. محمد حسين علاوي: سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة. ط2. مركز
الكتاب لنشر. القاهرة. 2004.
30. محمد غياري. محمد سلامة: الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين المكتب
الجامعي الإسكندرية. 1989
31. منال منصور بوحמיד: المعوقون، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الطبعة
الثانية، الكويت 1985
32. هاني بن ناصر بن حمد أراجحي: التطور التنظيمي وعلاقته بالرضا
الوظيفي، المملكة السعودية، 2001.
- المراجع باللغة الأجنبية:**

1. Dumont (l'orthophoniste et l' enfant sourd) ,masson ,paris
,, 69 1998, 1997- Algérie, U,. P. O Ed. ° 05, n N .zella,
2. Barcelone, Milan, Paris, Herzog, H. M. 1995.
3. garnier ; « Dictionnaire des terme techniques » 17en d ;
1961
4. . oleron ; « recherche sur le développement mental de
l'enfant sourd » ; CNRS paris 1957 .
5. Padonard ; Boumeref « la rousse de la médecines » paris ;
1973
6. www.surdité.net

مذكرات التخرج:

1. نصر الدين جبار (1997): علاقة التقبل الرفض الوالدي بتكيف الأبناء، رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر، الجزائر .
2. الهنداسي، ناصر عبدالله (2008). "الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية " . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان.

القوانين و المراسيم:

1. الجريدة الرسمية ،العدد 08 ، المؤرخ في 17 فبراير 1985 .
2. الجريدة الرسمية ، العدد 11 الصادر في 11 مارس 1980 .
3. الجريدة الرسمية ، المرسوم رقم 97-465 ،العدد 81 المؤرخ في 10 ديسمبر 1997.
4. وزارة العدل : الدستور استفتاء 28 نوفمبر 1996 ، الديوان الوطني للأشغال التربوية ، 1998 . .
5. الجريدة الرسمية ، العدد 34 ،المؤرخ في 14 مايو 2002 .

ملاحق

جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
علم النفس و الفلسفة
تخصص علم النفس العيادي

الاستبيان

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين وعلاقتها بتحديد مستويات الذكاء الانفعالي من وجهة نظر المشرفين بمدرسة المعاقين بصريا بالجلفة

ملاحظة: هذا الاستبيان الغرض منه البحث في مجال من السلوكيات و تأثيرها على مستوى الذكاء الانفعالي ، علما بأن إجابتك لا تستغل إلا بغرض البحث العلمي وأن نتائج هذا البحث متوقفة إلى حد كبير على مدى صدق إجابتك لذلك نرجوا من سيادتكم الإجابة بمنتهى الدقة والوضوح. شكرا على تعاونكم معنا وتقبلوا مني فائق التقدير و الإحترام.

رجاء وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسب.

التخصص :

الجنس :

السن :

مقياس الذكاء الانفعالي :

رقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1.	أجد الكلمات المناسبة للتعبير عن مشاعري					
2.	أتحكم في انفعالاتي عند اتخاذ القرار					
3.	أدرك ما أشعر به					
4.	أضبط نفسي عند التعرض لموقف محرج					
5.	أشعر بمعاناة الآخرين					
6.	أستطيع التغلب على مشاعر الإحباط					
7.	أتعامل بهدوء مع انفعالاتي					
8.	أعبر عن مشاعري بوضوح					
9.	لدي القدرة على التعامل الفعال مع مشاكلي					
10.	أستطيع التأثير في الآخرين					
11.	بإمكاني الإفصاح عن مشاعري في المواقف الصعبة					
12.	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين					
13.	أقلق عندما لا أجد حلا لمشكلتي					
14.	أنا متقلب المزاج					
15.	أتعامل مع الآخرين بمرونة					
16.	بإمكاني مشاركة الناس أحاديثهم					
17.	أنا واثق من نفسي					
18.	أستشعر ما يحس به أصدقائي					
19.	أعرف نقاط ضعفي					
20.	أجد صعوبة في إظهار مشاعري لأقرب الناس					
21.	أستطيع أن أحدد مصدر انفعالاتي					
22.	أفهم مشاعر الآخرين					
23.	أغضب عندما لا أصل إلى هدفي					
24.	بإمكاني رفع معنويات الأشخاص المحيطين					

ملاحق

					25. أتحكم في انفعالاتي عند التعرض الموقف محزن
					26. أعمل بشكل أفضل مع الآخرين
					27. أعاطف مع الناس في الشدة
					28. أثق بإمكانياتي
					29. أواجه الظروف الصعبة التي أتعرض لها بحكمة

الملحق رقم 02 : أوراق spss

```

FILE='C:\Users\mareim\Documents\
75_75sav.
75_93_نف:لي.
69_75_84_75
DATASET NAME Ensemble_de_données1 WINDOW=FRONT.
_87_75_
COMPUTE=;ل;75_78_75_75_93_75_84_75_78_77;75_VAR00003 +
VAR00008 + VAR00011 + VAR00012 + VAR00017 + VAR00019 +
VAR00028 + VAR.00020
EXECUTE.
COMPUTE 7591_75_93_78_=VAR00005 + VAR00010 + VAR00015 +
VAR00016 + VAR00018 + VAR00022 + VAR00026 + VAR00027.
EXECUTE
COMPUTE 78:7875 VAR00002 +
إلى 75_93_ريف 75_75_بهم 92 من 78:7875 VAR00002 +
VAR00004 + VAR00006 + VAROCCOS VAR00013+ VAR00014
VAR00029 VAR.00007
EXECUTE
COMPUTE_75_75_85_93_75_75_87,78 78_VAR00001 +
VAR00021 + VAR00024 + VAR00025 VAR.00023
EXECUTE
COMPUTE + 93:2+93:3+ 93:4+ 593+ 6:93+ 93:7+ ،75
10,93+11.93 + 12:93 + 15:9314,9313.93 ل_78_75_72_193
93:8+_9:93+
EXECUTE.
DATASET ACTIVATE Ensemble_de_données1.
SAVE OUTFILE='C:\Users\mareim\Documents 75 484 6975 \
75_87_مي

```

```
_لي:75_93_إلف 75_75sav /COMPRESSED.  
DATASET ACTIVATE Ensemble_de_données1.  
SAVE  
OUTFILE='C:\Users\mareim\Documentsمقي_75_87_ 75_84_75_69 \  
_إلى 75_93_نف 75_75sav /COMPRESSED.  
DESCRIPTIVES VARIABLES ف:91_75_93_78_75؛89_؛89_؛82_؛78_=  
ن:87_75_87_80_ل؛75_  
72_75_78_75__77_78_75_84_75_78_75_75_93_75_75_  
75_75_85_بي:87_78_178_75_75_93_نف 75_75_92_78_93_75_75_78  
_نف  
/STATISTICS-MEAN STDDEV MIN MAX.
```